



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

متابعات إخبارية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: معين مناع
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد: 2592

التاريخ: الإثنين 2012/8/13

الفبر الرئيسي



الحكومة الإسرائيلية تمنح نتنياهو
صلاحيات غير مسبوقة في اتخاذ
القرارات

... ص 4

أبرز العناوين



أبو مرزوق: الأردن وحماس يبحثان شكل العلاقة المستقبلية بما يرضي الطرفين
عزام الأحمد لـ "قدس برس": السلطة الفلسطينية هي المسؤولة عن أي ترتيب جديد لمعبر رفح
صباحي لـ هنية: المستفيد من جريمة رفح هو "إسرائيل"
ثلاث سفن حربية صينية في حيفا للمشاركة في مناورات مع سلاح البحرية الإسرائيلي
"هآرتس" تعدّ خطوة مرسية استكمالاً للثورة المدنية و"يديعوت أحرونوت" تصفها بالخطيرة

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:

2. هنية يهنئ وزير الدفاع المصري الجديد ويؤكد حرص حكومته على أمن مصر 5
3. حكومة هنية ترفض تأييد السلطة الفلسطينية لإغلاق أنفاق قطاع غزة 5
4. طاهر النونو يستنكر تصريحات الأحمد حول المصالحة ويصفها بـ"الفئوية" 5
5. مصادر حكومية في غزة لـ"السفير": لا اتهام مصرياً للفلسطينيين بجريمة رفح 5
6. غزة: تحذير رسمي من أزمة خطيرة بسبب إغلاق معبر رفح 6
7. اشتية: عباس سيقدم خطة لتطوير القدس في القمة الإسلامية بمكة 6

المقاومة:

8. أبو مرزوق: الأردن وحماس يبحثان شكل العلاقة المستقبلية بما يرضي الطرفين 6
9. عزام الأحمد لـ "قدس برس": السلطة الفلسطينية هي المسؤولة عن أي ترتيب جديد لمعبر رفح 8
10. البردويل: غزة بريئة من جريمة سيناء.. والمُتورط "إسرائيل" 9
11. أحمد عساف: حماس اختارت الأنفاق على حساب المصالحة والأمن القومي المصري 9
12. عزت الرشق: إعتداء الاحتلال على الأسرى في "عسقلان" انتهاك صارخ 10
13. حماس تعزي بضحايا الزلزالين اللذين ضربا إيران 10
14. فتحي أبو العردات: الدم الفلسطيني لا يمكن أن يجير لمصلحة أحد 10

الكيان الإسرائيلي:

15. نتنياهو: السلطة الفلسطينية تحرض الجمهور الفلسطيني ضد الحوار السلمي 11
16. نتنياهو: "إسرائيل" تنفق المليارات لحماية الجبهة الداخلية.. وإيران تمثل التهديد الأكبر 11
17. أولمرت: تهديدات نتنياهو لإيران دراما مبالغ فيها 12
18. تخفيف عقوبة جندي إسرائيلي قتل فلسطينيتين خلال حرب غزة 12
19. "تلفزيون إسرائيل": قرار مرسى إبعاد العسكر يمكن الإخوان من الدولة وهز "إسرائيل" 12
20. الجيش الإسرائيلي يشرعن البؤرة الاستيطانية "بروخين" وحركة "السلام الآن" تندد 13
21. الجيش الإسرائيلي يختبر الرسائل النصية للإنذار بهجوم صاروخي 13
22. "إسرائيل" تنصب "القبة الحديدية" بالقرب من الحدود اللبنانية 13
23. الجيش الإسرائيلي يجتاز الحدود مع سيناء لمطارتهم "المتسللين الأفارقة" 14
24. "إسرائيل": إيران أحرزت تقدماً في إنتاج وتركيب رؤوس نووية على صاروخ "شهاب 3" 14
25. جنود "جيش لحد" يتظاهرون أمام مقر الحكومة الإسرائيلية احتجاجاً على الإهمال 14
26. "عدالة" الاحتلال: الإقامة الجبرية لجندي إسرائيلي أمسك قطاً من ذيله 14

الأرض، الشعب:

27. قراق يطالب بإنشاء مختبر لفحص الصفة الوراثية "DNA" لشهداء مقابر الأرقام 14
28. اشتية: تمديد حملة إغاثة أهلنا في سوريا لغاية 11 أيلول/ سبتمبر 15
29. منيب المصري ينفي وجود أي شراكة له مع رجل الأعمال الإسرائيلي "رامي ليفي" 15

30. الإحصاء: نسبة الشباب 29.8% من سكان الأرض الفلسطينية
15
31. "بيتسيلم" تطالب بإعادة فتح التحقيق في استشهاد ريا وماجدة أبو حجاج خلال عدوان غزة
16
32. غزة تعاني ارتفاعا جنونيا في الأسعار جراء غلق أنفاق التهريب الأرضية مع مصر
16
33. الكنيسة الإسرائيلية يناقش مشاريع قوانين لإحكام السيطرة على المسجد الأقصى
16
34. مقتل 11 فلسطينياً في الضفة الغربية في حادث مرور
17
35. فلسطيني يبتكر سيارة كهربائية
17

اقتصاد:

36. منظمة التعاون الإسلامي: معدل البطالة 45% ومعدل الفقر 39% في قطاع غزة
17

الأردن:

37. العاهل الأردني: يؤكد أهمية إطلاق المفاوضات المباشرة بين السلطة و"إسرائيل"
18
38. الأردن: الحركة الإسلامية في الرصيفة تدعو إلى التنبيه لمخاطر تهويد الأقصى
18
39. الأردن: الآلاف يشيعون جثمان العلامة عمر الأشقر
18

عربي، إسلامي:

40. صباحي لـ هنية: المستفيد من جريمة رفح هو "إسرائيل"
19
41. وزير مصري يؤكد أن القاهرة لن تسهم في حصار غزة
19
42. مصدر مصري لـ "القدس": أنفاق غزة لم تعد شريان للحياة وإنما مصدر للرزق والاستنزاق
19
43. "التعاون الإسلامي" تطالب بدعم المشاريع الإغاثية الطارئة والموسمية في قطاع غزة
20
44. علماء ودعاة في الخليج ينعون الشيخ العلامة عمر الأشقر
20
45. الجيش المصري يعتقل عشرات الفلسطينيين اجتازوا الجدار الحدودي بين مصر وغزة
20

دولي:

46. واشنطن تعمل على تعميق التنسيق الأمني بين مصر و"إسرائيل" بشأن سيناء
21
47. المنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا ترفض هدم الانفاق وتدعو الى فتح معبر رفح
21
48. ثلاث سفن حربية صينية في حيفا للمشاركة في مناورات مع سلاح البحرية الإسرائيلي
21
49. "عدم الانحياز" تدين عرقلة "إسرائيل" اجتماع لجنة "فلسطين"
22

تقارير:

50. "هآرتس" تعدّ خطوة مرسية استكمالاً للثورة المدنية و"يديعوت أحرونوت" تصفها بالخطيرة
22

حوارات ومقالات:

51. عمر الأشقر .. علمٌ يُقبضُ وحكمةٌ تُفتقد... وائل أبو هلال
24
52. فلسطين.. استحقاق "أيلولي" جديد... إبراهيم حمامي
25

53. دفاعا عن الفلسطينيين... عبد الحليم قنديل
54. "إسرائيل" في الطور الأخير من حسابات الريح والخسارة في الهجوم على إيران.. حلمي موسى
55. سوريا والحياد الفلسطيني المستحيل... نبيل عمرو

35 كاريكاتير:

1. الحكومة الإسرائيلية تمنح بنيامين نتنياهو صلاحيات غير مسبقة في اتخاذ القرارات

صادقت الحكومة الاسرائيلية، مساء اليوم الأحد [أمس]، على توسيع صلاحيات رئيسها، بنيامين نتنياهو، بشكل غير مسبوق، وذلك بالتزامن مع تلوّحه بضرب إيران. وصوت غالبية الوزراء خلال اجتماع الحكومة الأسبوعي اليوم على تعديل أنظمة عملها، بحيث يتم منح نتنياهو صلاحيات واسعة وغير مسبقة في تاريخ إسرائيل. ومن بين الصلاحيات الممنوحة لنتنياهو، اتخاذ قرارات خارج إطار اجتماع الحكومة، وإجراء استفتاء بين الوزراء حولها قبل 12 ساعة من تنفيذها فقط، وأنه بإمكانه تمديد أو تقصير هذه الفترة، وذلك من دون إلزامه بتوفير معلومات كاملة للوزراء حول القرار الذي اتخذ. وعارض تعديل أنظمة عمل الحكومة وزراء الخارجية أفيغدور لبيرمان، والأمن الداخلي يتسحاق أهارونوفيتش، والصناعة والتجارة والتشغيل شالوم سيمحون. ووفقا لموقع "يديعوت أحرونوت"، فإن معارضة لبيرمان على تعديل الأنظمة جاء بسبب طريقة طرح التعديلات على الحكومة من دون بحث منظم ومسبق لها، ولأن وزارة الخارجية التي يقف على رأسها تعارض إجراء تغييرات في البند المتعلق بالتصديق على معاهدات دولية. بدوره، قال سكرتير الحكومة الاسرائيلية تسفي هاوزر، إنه لا توجد علاقة بين منح نتنياهو صلاحيات واسعة كهذه وهجوم محتمل ضد إيران، معتبرا أنه "لا توجد في التعديلات التي نفذتها الحكومة اليوم أي علاقة لمسائل متعلقة بقرارات مصيرية". وانتقدت المعارضة الاسرائيلية هذه التعديلات، وقال وزير الدفاع السابق وعضو الكنيست عن حزب "العمل"، عمير بيرتس، إن "الخطوة التي قام بها نتنياهو تعزز الشعور بأن رئيس الحكومة سيفعل أي شيء من أجل الامتناع عن إجراء نقاش عميق وبشفافية، كما يتعزز الاعتقاد بأن الحديث يدور عن خطوات غير ديمقراطية متعمدة". من جانبه، قال رئيس حزب كديما شاول موفاز، إن توسيع صلاحيات نتنياهو ترمي إلى الالتفاف على معارضة قادة جميع أجهزة الأمن الاسرائيلية لمهاجمة إيران. وحدّثت رئيسة حزب "العمل"، شيلي يچيموفيتش، مما يتيح تعديل الأنظمة أمام نتنياهو لاتخاذ قرارات مصيرية من دون بحثها في الحكومة، وقالت إن "نتنياهو نسي أنه في دولة إسرائيل لا يحسم في قضايا كهذه شخص واحد، ولا حتى اثنان"، في إشارة إلى وزير الدفاع إيهود باراك الذي يهدد هو الآخر بمهاجمة إيران.

عرب 48، 2012/8/12

2. هنية يهنئ وزير الدفاع المصري الجديد ويؤكد حرص حكومته على أمن مصر

هاتف رئيس الوزراء الفلسطيني اسماعيل هنية، وزير الدفاع المصري الجديد الفريق عبد الفتاح السيسي وهنأه بتوليته منصبه الجديد. وأكد هنية خلال الاتصال حرص حكومته والشعب الفلسطيني على أمن مصر وعدم السماح بالعبث بها مشدداً على استعداد حكومته على التعاون مع الحكومة المصرية فيما يحفظ أمن أرض الكنانة. وتمنى هنية لوزير الدفاع الجديد كل التوفيق في منصبه الجديد .

فلسطين أون لاين، 2012/8/13

3. حكومة هنية ترفض تأييد السلطة الفلسطينية لإغلاق أنفاق قطاع غزة

رام الله - رويترز: رفضت الحكومة في قطاع غزة الأحد تأييد الرئاسة الفلسطينية للحملة المصرية لإغلاق الأنفاق التي تربط بين القطاع ومصر. وقال طاهر النونو المتحدث باسم الحكومة في قطاع غزة "إن تصريحات الطيب عبد الرحيم أمين عام الرئاسة حول دعم تدمير الأنفاق وتوجيه اتهامات باطلة لها بأنها تمس الأمن المصري بأنها دليل على تورط الرئاسة في الحصار وتكريس الانقسام".

الحياة، لندن، 2012/8/13

4. طاهر النونو يستنكر تصريحات أحمد حول المصالحة ويصفها بـ"الفنوية"

وكالات: استنكر الناطق باسم حكومة الفلسطينية طاهر النونو تصريحات عضو اللجنة المركزية لحركة فتح عزام أحمد "التي استعاد بها مفردات الخطاب الإعلامي والسياسي لما قبل الحوار الوطني واتفاق المصالحة ويشير إلى رغبة في استمرار حصار غزة".

وقال النونو في تصريح له الأحد 2012/8/13،: "لن ننجر إلى هذا الخطاب الفتوي الهابط وسنبقى الأحرص على المصلحة الوطنية العليا". وأضاف أن "شرعية الحكومة مستمدة من صندوق الاقتراع وليس من حماية الاحتلال"، داعياً إلى سرعة إعادة فتح معبر رفح في الاتجاهين وبالتسهيلات التي وعدت بها القيادة المصرية بل وتطويره ليصبح تجارياً ولأفراد. وأكد رفض حكومته دعوة استمرار الحصار على قطاع غزة تحت أي مسمى كانت.

فلسطين أون لاين، 2012/8/12

5. مصادر حكومية في غزة لـ"السفير": لا اتهام مصرياً للفلسطينيين بجريمة رفح

ضياء الكحلوت: حصلت "السفير" على معلومات مؤكدة من مصادر حكومية واسعة الإطلاع في غزة تفيد بأنها تلقت تأكيدات عبر اتصالات من طرف الرئاسة المصرية ومن جهاز المخابرات العامة بأن لا دلائل ولا إشارات دقيقة حول مشاركة أي فلسطيني في جريمة رفح. وذكرت المصادر أن مرسى وعد بأن تمضي التسهيلات لغزة عقب إتمام بسط السيطرة الأمنية على سيناء، مؤكدة أن معبر رفح سيفتح قبل عيد الفطر للمغادرين وإن كان ذلك مرهوناً بالتقدم الأمني في سيناء.

وبينت المصادر أن التحقيقات التي تجريها الأجهزة الأمنية في غزة، والتي يشارك فيها جهاز الأمن الداخلي والمباحث والشرطة وكتائب القسام، الذراع العسكري لحركة حماس، لم تشر إلى تورط غزي بجريمة رفح.

وأشارت المصادر إلى أن الجانب الفلسطيني قدم شكوى لجهاز المخابرات العامة المصرية من قيام بعض الصحافيين المصريين ووسائل إعلام بالتحريض على قطاع غزة وعلى مواطنين من غزة موجودين في

مصر. وأوضحت المصادر أن الحكومة في غزة طلبت رسمياً وقف هذه التجاوزات لما فيها من ضرر على الفلسطينيين المقيمين في مصر أو الموجودين فيها لأغراض متعددة كالعلاج والسياحة والدراسة وبعضهم تعرض للآذى فعلاً وخاصة في مدينتي العريش والشيخ زويد.

السفير، بيروت، 2012/8/13

6. غزة: تحذير رسمي من أزمة خطيرة بسبب إغلاق معبر رفح

غزة - رائد لافي: حذر مسؤول في الحكومة في قطاع غزة، أمس، من أزمة جراء استمرار إغلاق معبر رفح، ستنعكس آثارها على كافة فئات وشرائح المجتمع الذي يأمل برفع الحصار المفروض عليه، وتحسين حركة المرور عبر المعبر. وقال وكيل وزارة الداخلية والأمن الوطني كامل أبو ماضي إن هناك قوائم بعشرات الآلاف من المواطنين الذين يرغبون في السفر ومغادرة القطاع لظروف العمل والعلاج والتعليم. وذكر أبو ماضي في تصريح صحفي أن الوزارة سجلت حالات إنسانية صعبة جداً تتطلب السفر، منها حالات مرضية خطيرة جداً تستوجب العلاج الطارئ. ولفت إلى أن أعداداً كبيرة من الأسر الفلسطينية وصلت إلى غزة لقضاء إجازة الصيف، وهي الآن مسجلة على قوائم السفر، ويتهدد إغلاق معبر رفح مُعيلي تلك الأسر بفقدان العمل والإقامة.

الخليج، الشارقة، 2012/8/13

7. اشتية: عباس سيقدم خطة لتطوير القدس في القمة الإسلامية بمكة

رام الله - القدس: أشار عضو اللجنة المركزية لحركة فتح محمد اشتية إلى أن الرئيس محمود عباس سيقدم خطة شاملة لتطوير مدينة القدس المحتلة، وذلك في كلمته أمام القمة الإسلامية الاستثنائية المقرر عقدها في مكة المكرمة الثلاثاء المقبل. وقال اشتية في حديث صحفي، الأحد، إن "المطلوب من الدول العربية والإسلامية في هذه القمة التي دعا إليها العاهل السعودي تحت عنوان قمة التضامن الإسلامي أن توفر التمويل اللازم لهذه الخطة لدعم القدس وأهلها ولمقاومة الهجمة التهويدية والاستيطانية التي تتعرض لها".

القدس، القدس، 2012/8/12

8. أبو مرزوق: الأردن وحماس يبحثان شكل العلاقة المستقبلية بما يرضي الطرفين

عمان - نادية سعد الدين: قال نائب رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس" موسى أبو مرزوق، إن "الأردن وحماس يبحثان شكل العلاقة المستقبلية بما يرضي جميع الأطراف"، مبيناً أن لقاءات الطرفين تأخذ عمل اللجان المشتركة لبحث القضايا التي تخدم الشعبين.

وأضاف، في حديثه إلى "الغد"، أثناء وجوده أمس في عمان، "حتى الآن، نحن في الطريق لرسم صورة للعلاقة المستقبلية ترضي جميع الأطراف، وإن كانت تسير ببطء"، معرباً عن أمله في عودة العلاقة بين الطرفين لما قبل العام 1999، حيث "لا يوجد ما يمنع ذلك"، بحسبه.

ورأى أنه "لم يكن هناك أية دواعٍ لأحداث 1999، من توجيه اتهامات للحركة وسجن بعض عناصرها وإخراجهم من المملكة، رغم ثبوت براءتها، ولكن كان هناك عداوة شديدة للحركة بدون مبرر"، معتبراً أن "مسار العلاقة الآن يمضي إيجابياً، رغم بطئه، وذلك لما فيه صالح الأردن والقضية الفلسطينية".

وتحدث أبو مرزوق عن المأزق الفلسطيني الراهن، كاشفاً عن "مطلب الرئيس محمود عباس رسمياً من القيادة المصرية إغلاق الأنفاق، بزعم أنها ساهمت في تكريس الانقسام، بينما وقف وراء أحد أهم أسباب إغلاق معبر رفح موقف السلطة التي طلبت ذلك فعلياً من مصر".

وقال "لم يتوقف مطلب السلطة حيال ردم الأنفاق وإغلاق معبر رفح منذ الرئيس المخلوع حسني مبارك وحتى الوقت الحالي، تحت دعاوى أنها موجودة للتجارة والتهرب، متناسية أنها أنقذت قطاع غزة من الحصار والجوع".

وعدّ ذلك "تحريضاً مباشراً من السلطة على الأنفاق، ما يدل على أنها، في سياستها بسحب الموظفين من أماكن عملهم وإغلاق الأنفاق والمعبر حتى ينهار الوضع الإداري في قطاع غزة، تهدف إلى إعادة السيطرة على قطاع غزة، وهذا تفكير سقيم".

وأفاد أبو مرزوق بأنه "ثبت لدى حماس من عدة أطراف مسؤولة أن السلطة هي المسؤول الأساسي عن إغلاق معبر رفح، بينما تشترط تحقيق المصالحة لحل المشكلات القائمة في القطاع، وهناك فيتو على المصالحة، بما يعني أنها تريد إبقاء الشعب الفلسطيني غارقاً في مشكلاته".

وأكد وجود "فيتو أميركي إسرائيلي مفروض على فتح ضد المصالحة"، مقدراً أن "تحقيق المصالحة مؤجل إلى زمن آخر، ولن تتشكل الحكومة، كما حدث بالنسبة لمنظمة التحرير، ويمكن لها أن تنتظر لست أو سبع سنوات قادمة".

وأردف أبو مرزوق "لن ترى الحكومة النور، حيث ستبقى الذرائع قائمة يومياً، رغم موافقة حماس على تولي الرئيس عباس رئاسة الحكومة من منطلق حرصها على إنهاء الانقسام وتحقيق الوحدة الوطنية".

وحول موقف حماس من النظام السوري، قال إن هذا الموقف "لم يتغير، قبل وبعد خروجها من دمشق، كما هو موقف الإخوان حياله، إلا أن المتغير الأساسي هو الشعب السوري، الذي كان متعايشاً مع نظامه ولكنه ثار وخرج في ثورته".

وأكد أبو مرزوق أنه ما يزال يوجد بعض عناصر من حماس في سورية، لأن "الحركة لا تستطيع الانفصال عن شعبها وستبقى معه حيثما تواجد".

وحول جريمة سيناء، التي قتل فيها 16 جندياً مصرية، رجح أبو مرزوق ان يكون مصدر الاتهامات الموجهة لحماس من عضو اللجنة المركزية لحركة فتح السابق محمد دحلان، وعناصر من فتح.

وتابع "لا يمكن لأي فلسطيني، مهما كان توجهه، المشاركة أو التفكير بمثل هذا العمل الإجرامي، الذي تقف وراءه أصابع معادية، غالباً هي الكيان الإسرائيلي، بهدف التأثير على العلاقات الفلسطينية - المصرية، وعلاقات حماس بالداخل المصري، والتوجهات التي بدأ الحديث عنها بالتعامل الإيجابي مع قطاع غزة، خاصة معبر رفح، وحل مشكلات معيشية مثل الكهرباء".

أما الاتهام بسعي حماس لتشكيل دولة في غزة، فرأى أبو مرزوق أنها "قد تكون رغبة إسرائيلية، ولا يمكن أن يفكر بها فلسطيني، حيث تحدث قلقاً مصريةً لأنها لصالح المشروع القديم المتمثل بإلحاق ما تبقى من الضفة الغربية بالأردن، وغزة بمصر".

ورأى أن "إغلاق معبر رفح ومنع الفلسطينيين من دخول مصر من جميع المطارات، يعدّ عقاباً جماعياً لا ذنب للفلسطينيين به"، مستعرضاً العشرات من الحوادث المشابهة، التي يصر فيها إلى اتهام الفلسطينيين وممارسة العقاب ضدهم بلا ذنب، ومن ثم يتضح عدم علاقتهم بها.

للإطلاع على نص الحوار:

<http://www.alghad.com/index.php/article-in-gate/1036/570507/%D8%A7%D8%A8%D9%88-%D9%85%D8%B1%D8%B2%D9%88%D9%82-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B1%D8%AF%D9%86-%D9%88%D8%AD%D9%85%D8%A7%D8%B3-%D9%8A%D8%A8%D8%AD%D8%AB%D8%A7%D9%86-%D8%B4%D9%83%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%82%D9%87-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%AA%D9%82%D8%A8%D9%84%D9%8A%D9%87-%D8%A8%D9%85%D8%A7-%D9%8A%D8%B1%D8%B6%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%B1%D9%81%D9%8A%D9%86.html>

الغد، عمان، 2012/8/13

9. عزام الأحمد لـ "قدس برس": السلطة الفلسطينية هي المسؤولة عن أي ترتيب جديد لمعبر رفح

عمان: كشف عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح" عزام الأحمد، النقاب عن أن السلطة الفلسطينية تتابع عن كثب تطورات الوضع في قطاع غزة، وتداعيات الهجوم الذي وصفه بـ "الإرهابي" الذي استهدف الجنود المصريين في شمال سيناء الأحد الماضي، وأكد أن أقصر طريق لإنهاء الحصار على غزة يكون عبر إنهاء الانقسام.

ونفى الأحمد في تصريحات خاصة لـ "قدس برس" أن تكون حركة "فتح" أو السلطة الفلسطينية جزءا من الحصار المفروض على قطاع غزة، كما نفى وجود حصار على أرض الواقع، وقال: "نحن في حركة فتح وفي السلطة الفلسطينية نناضل دوماً من أجل تخفيف معاناتنا في غزة، ونعتقد أن أقرب طريق لإنهاء الحصار المفروض على غزة يتم عبر إنهاء الانقسام"، معرباً عن اعتقاده أن "الحصار غير موجود على الأرض ومصر وحماس" يدركان ذلك، بل إن الأنفاق كانت تعبيراً عن اتفاق مصري - إسرائيلي - حماسي غير موقع، وبالتالي لا يوجد حصار واقعي، ومصر حريصة على حماية الشعب الفلسطيني من أي معاناة بسبب الحصار، ولو كان الإغلاق المؤقت للمعبر يؤثر على الشعب الفلسطيني لما نفذته مصر".

وأكد الأحمد أن أي ترتيبات جديدة لمعبر رفح يجب أن تتم مع السلطة، وشن هجوماً لاذعاً على "حماس" واتهماً بأنها "فئة متمردة تسيطر على المعبر بالقوة"، وقال: "نحن سنقف ضد أية ترتيبات خاصة لمعبر رفح مع فئة غير شرعية لأن السلطة هي المسؤولة عنه، فهذه أرض فلسطينية مسيطر عليها من فئة متمردة بقوة السلاح، وبالتالي على مصر وجميع الدول العربية أن تحترم السيادة الفلسطينية والعودة إلى السلطة الفلسطينية في أي مواقف لها علاقة بالسيادة الوطنية".

وأضاف: "أنا أتألم كثيراً عندما أسمع قادة حماس يتحدثون عن العلاقة بين غزة ومصر، لأن غزة جزء من فلسطين التي هي أكبر من كل التنظيمات والفصائل، ولا أتصور أن فلسطينيا يسعى لتجزئة فلسطين إلا إذا كان جزءاً من الفوضى الخلاقة التي تنتهجها أمريكا لتفتيت المنطقة".

وأكد الأحمد أن السلطة على اتصال مستمر بالقيادة المصرية لمتابعة كافة الأوضاع المتصلة بقطاع غزة، وقال: "هناك اتصال مستمر بيننا وبين مصر بشأن كافة الأوضاع المتصلة بالفلسطينيين، وحتى التسهيلات التي تم تقديمها مؤخراً للفلسطينيين تم التوافق بشأنها معنا قبل زيارة هنية لمصر".

قدس برس، 2012/8/12

10. البردويل: غزة بريئة من جريمة سيناء.. والمتورط إسرائيل

غزة- محمد عيد: أكد عضو المكتب السياسي لحركة "حماس" د. صلاح البردويل، "براءة قطاع غزة وأبنائه من جريمة سيناء التي ارتكبت بحق الجيش المصري"، مشيراً إلى أن الأدلة النظرية والعملية تؤكد ضلوع الاحتلال الإسرائيلي بتلك "الجريمة النكراء".

واعتبر البردويل، خلال مؤتمر صحفي عقده بمدينة غزة بغزة، اليوم الأحد، دعوة الاحتلال الإسرائيلي لرعاياه بمغادرة سيناء قبل وقوع الجريمة بأيام، وقصف الدبابات المصرية التي يقودها مرتكبي الجريمة، وحرقت جثثهم بشكل كامل لأجل إخفاء معالمهم، لـ"هو أكبر دليل على تورط الاحتلال الإسرائيلي". وأشار البردويل إلى أن الاحتلال الإسرائيلي يسعى دائماً لزعزعة أمن مصر، وإحراج القيادة المصرية التي يعتبرها معادية له، إضافة إلى إحداث الوقيعة والشرخ في العلاقات الثنائية بين القيادة المصرية وحماس، بعد التحسن الملحوظ في العلاقات الثنائية التي ارتقت باستقبال رئيس المكتب السياسي لحماس خالد مشعل، ورئيس الوزراء الفلسطيني إسماعيل هنية في القاهرة. وجدد موقف الحكومة الفلسطينية و"حماس" المدين لتلك الجريمة، منذ اللحظة الأولى، ثم الإشارة لمرتكبيها الحقيقي (إسرائيل)، وتقديم العزاء لمصر قيادة وشعباً، وفتح بيت عزاء لشهداء مصر بغزة، إضافة إلى اتخاذ سلسلة إجراءات تضامنية وداعمة لأمن مصر، من خلال إغلاق الأنفاق منذ الوهلة الأولى، لمنع تحركات أي عنصر أو متهم في تلك الجريمة. وقال: "مصر لم تنته الحكومة، ولا حماس، ولا قطاع غزة رسمياً بحادثة سيناء، ولم تقدم أي معلومات حول تورط غزة بالحادثة".

وأوضح البردويل أن الأنفاق الحدودية بين قطاع غزة ومصر، التي ابتدعتها الغزيون، كانت من أجل إحداث ثقب في جدار الحصار الإسرائيلي المفروض على أهالي قطاع غزة، واصفاً إياها بـ"وسيلة شعبية اضطرارية، من أجل دعم وصمود الشعب الفلسطيني". وأكد أنها "ليست الوسيلة المفضلة للشعب الفلسطيني في كسر حصاره"، مقترحاً إيجاد بديل حضاري عن الأنفاق بـ"فتح معبر رفح بشكل رسمي وكامل لتسهيل حركة الأفراد والبضائع". وجدد البردويل ثقته بالحكومة المصرية الجديدة، ووعوداتها، التي قطعتها على نفسها بفك الحصار، وعدم العودة للعقوبات الجماعية، داعياً بأن لا يطول إغلاق معبر رفح، في ظل تزايد أعداد المرضى والمسافرين. فلسطين أون لاين، 2012/8/12

11. أحمد عساف: حماس إختارت الأنفاق على حساب المصالحة والأمن القومي المصري

رام الله: قال المتحدث باسم حركة 'فتح' احمد عساف، اليوم الأحد، إن 'حركة حماس عندما كانت أمام خيار المصالحة وتوحيد الوطن الفلسطيني وبين 'إمارتها الإسلامية' المعتاشة على الأنفاق فهي مع الأسف إختارت الأنفاق التي تدر على قياداتها الملايين على حساب معاناة أبناء شعبنا المحاصرين في قطاع غزة'. وأضاف عساف في حديث لإذاعة 'موطني' أن 'حماس تكرر اليوم نفس الجريمة عندما خيرت بين الأمن القومي للشقيقة مصر وبين الأنفاق، والثروة والمصالح الشخصية والفئوية فإنها إختارت الأنفاق والثروة وعلى حساب الأمن القومي العربي'.

وأكد أن مواقف 'حماس' هذه 'ليست غريبة فهي امتداد لعقلية الانقلاب والسياسة التي لا تؤمن بالشراكة والاعتراف بالآخر، وهي امتداد لفكر وثقافة تكفير الآخر وتخوينه التي أدخلت امتنا في أتون معارك جانبية بعيدة عن معركتنا الأساسية مع الاحتلال الإسرائيلي كما أدخلت شعبنا الفلسطيني في السابق في ذات الأتون'.

وقال إن 'التجربة تثبت مرة أخرى أن حماس غير حريصة إطلاقاً على مصالح شعبنا في غزة، لأنها لو كانت كذلك لاستعجلت المصالحة والوحدة الوطنية من أجل إنهاء الحصار عن القطاع'.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2012/8/12

12. عزت الرشق: إعتداء الاحتلال على الأسرى في "عسقلان" انتهاك صارخ

استنكر عضو المكتب السياسي لحركة "حماس" عزت الرشق اقتحام وحدات من القوات الصهيونية للقسم "3" في سجن عسقلان والمخصص للأسرى المرضى والتنكيل بهم وإجبارهم على التفتيش العاري مع تخريب لممتلكاتهم.

وقال الرشق في تصريح نشره على صفحته الشخصية في موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" اليوم الأحد (8|12): "إنّ قيام جنود الاحتلال الصهيوني بالاعتداء على أبطالنا البواسل في السجون الصهيونية، هو اعتداء همجي، وانتهاك صارخ لحقوقهم المشروعة ولحرمة الشهر رمضان المبارك". ويشار إلى أن قوات من وحدات "درور" الصهيونية اقتحمت سجن عسقلان الصهيوني الذي يتواجد فيه 14 أسيراً فلسطينياً، وقامت بتفتيشهم تفتيشاً عارياً.

صفحة الرشق الرسمية على فيس بوك، 2012/8/12

13. حماس تعزي بضحايا الزلزالين اللذين ضربا إيران

غزة: توجهت حركة "حماس" إلى إيران بمشاعر المواساة لما حلّ بهم من مُصاب راح ضحيته مئات الضحايا، جراء زلزالين مدمرين أدّى إلى تدمير البنية التحتية للعشرات من القرى. وأعربت "حماس" في بيان لها اليوم الأحد (8|12) عن تعازيها لأسر الضحايا وعائلاتهم وأعربت عن أملها الشفاء العاجل للجرحى. يذكر أن عدد ضحايا الزلزال الذي ضرب محافظة اذربيجان الشرقية ومركزها تبريز قد تعرضت لزلزال بشدة 6.2 على مقياس ريختر عصر امس السبت، قد تجاوز رقم الـ 300 شخصا وارتفع عدد الجرحى الى 1800 جريح.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2012/8/12

14. فتحي أبو العردات: الدم الفلسطيني لا يمكن أن يجبر لمصلحة أحد

صيدا: أكد أمين سر حركة فتح وفصائل منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان فتحي أبو العردات، أن الفلسطينيين في لبنان ليسوا طرفاً في التجاذبات الداخلية ولا في التنزع الداخلي المتصاعد، والذي نشهد كل يوم محاولة لإقحامنا في المشاكل الداخلية. وقال: "لسنا صندوق بريد لأحد والدم الفلسطيني لا يمكن أن يجبر لمصلحة أحد، بل إن الدم الفلسطيني هو من أجل فلسطين ومن أجل القضية الفلسطينية". كلام أبو العردات جاء خلال الإفطار السنوي للمكتب الحركي للأطباء في حركة فتح في لبنان، الذي أقيم في مدينة عالم المرح في صيدا

المستقبل، بيروت، 2012/8/13

15. نتياهو: السلطة الفلسطينية تحرض الجمهور الفلسطيني ضد الحوار السلمي

القدس: شن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتياهو هجوما جديدا على السلطة الفلسطينية بداعي التحريض ضد إسرائيل.

وجاء هجوم نتياهو بعد أن استعرض وزير الشؤون الإستراتيجية الإسرائيلي موشيه يعلون ومدير عام الوزارة يوسي كوبرفاسر في جلسة الحكومة ما يسمى بمؤشر التحريض الذي ادعى أنه خلال الأشهر الأخيرة حدث تصعيد في التحريض الذي تمارسه السلطة الفلسطينية ضد إسرائيل.

وقال نتياهو في مستهل الاجتماع الأسبوعي لحكومته "أرى في هذا المؤشر شيئين، الأول وهو أن هذا المؤشر يشكل تذكيراً مهماً للواقع الذي نعيشه. وفي معظم الأحيان إننا ننتظر أزماً تذكرنا بالبيئة التي نعيش فيها. إن هذا المؤشر يسلط الأضواء ويساعدنا بتحضير أنفسنا وبالامتناع عن أخطاء تتعلق بفهم خاطئ للطرف الذي يمارس هذا التحريض المروع. لقد ورثت القيادة الفلسطينية الأجيال القادمة هذا التحريض وهي تمنعها من الانتقال لحوار سلمي ونتيجة لذلك، هي بنفسها لا تستطيع أن تنتقل لحوار سلمي".

وأضاف "القيمة الثانية التي تكمن في هذا المؤشر هي تذكير العالم بأن سبب الصراع هو رفض الفلسطينيين بالاعتراف بحق الوجود للدولة القومية للشعب اليهودي".

وتابع نتياهو "لقد شاهدنا هنا أشياء فظيعة تعرّف اليهود كأنهم مسمي آبار، بالإضافة إلى ترويح أكاذيب أخرى، وهذا ما يحرض الجمهور الفلسطيني على ارتكاب أعمال قاسية وشريرة. يجب أن ننبه جميع الحكومات في العالم إلى الالتفات إلى هذا الموضوع، خاصة تحضيراً للجلسة المرتقبة للجمعية العامة للأمم المتحدة".

القدس، القدس، 2012/8/13

16. نتياهو: "إسرائيل" تنفق المليارات لحماية الجبهة الداخلية.. وإيران تمثل التهديد الأكبر

قال رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتياهو، اليوم الأحد [أمس]، إن كل التهديدات التي تواجه الجبهة الداخلية أقل خطورة بكثير من التهديد النووي الإيراني.

ونقلت الإذاعة الإسرائيلية العامة عن نتياهو قوله على هامش جلسة مجلس الوزراء الأسبوعية، أن إسرائيل تنفق المليارات لحماية جبهتها الداخلية.

غير أنه استطرد قائلاً إن كل التهديدات التي تتعرض لها الجبهة الداخلية تقلّ خطورة بكثير إزاء التهديد الإيراني الذي يختلف عنها كمّاً ونوعاً، مجدداً بالتالي تشديده على ضرورة عدم السماح لإيران بامتلاك سلاح نووي.

عرب 48، 2012/8/12

17. أولمرت: تهديدات نتياهو لإيران دراما مبالغ فيها

وصف أولمرت تهديدات نتياهو لإيران بأنها "محاولة لصنع دراما مبالغ فيها حول الموضوع"، مشدداً على أن "الوضع الآن لا يستوجب عملية إسرائيلية، الآن أو في الفترة القريبة المقبلة". لكن أولمرت قال: "إنني شريك للموقف بأن دولة إسرائيل لا يمكنها الموافقة على إيران نووية، لكن السؤال هو كيف نواجه ذلك".

عرب 48، 2012/8/12

18. تخفيف عقوبة جندي إسرائيلي قتل فلسطينيتين خلال حرب غزة

ذكرت صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية، في عددها الصادر الأحد 12-8-2012، أن هيئة الدفاع عن الجندي احتياط من مقاتلي لواء "جفعاتي" في الجيش الإسرائيلي توصلت إلى صفقة ادعاء مع النيابة في المحكمة العسكرية ببيافا، تتضمن تخفيض مدة حكم السجن الفعلي الصادر بحق الجندي المذكور وباللغة عاماً كاملاً لتصبح خمسة وأربعين يوماً فقط.

وأوضحت الصحيفة، أن المحكمة اعتمدت تحقيقات الجيش الإسرائيلي في الحادثة التي طالبت لجنة "غولدستون" الأممية بالتحقيق فيها وصنفتها على أنها حادثة خطيرة، إثر قتل الجندي للمواطنة الفلسطينية ماجدة حجاج (64 عاماً) وابنتها رُبا (35 عاماً)، على الرغم من قيامهن برفع الراية البيضاء بعد الخروج من منزلهن.

وبينت أن المحكمة تبنت استنتاجات تحقيقات الجيش والتي جاء فيها أن الجندي لم يقتل الأم وابنتها بشكل متعمد، وأن الحادثة تأتي تحت مسمى "الاستخدام غير المشروع للأسلحة النارية".

يشار إلى أن التقرير الأممي للجنة "غولدستون" أحدث ضجة كبيرة حول الحادثة المذكورة، وأن النيابة العسكرية في بادئ الأمر استنكرت هذه الفعلة واعتبرتها "جريمة"، إلا أنها سرعان ما عادت لاعتماد رواية الجندي فقط وطالبت بتخفيض العقوبة المفروضة عليه.

فلسطين أون لاين، 2012/8/12

19. "تلفزيون إسرائيل": قرار مرسى إبعاد العسكر يمكن الإخوان من الدولة وهز "إسرائيل"

محمود محيي: قال التلفزيون الإسرائيلي في تقرير له مساء أمس الأحد، إن قرارات الرئيس المصري الأخيرة بإقالة المشير محمد حسين طنطاوي ورئيس الأركان سامي عنان وقادة الأذرع الرئيسية بالقوات المسلحة وحل المجلس العسكري، أثبتت بالبرهان القاطع نية مرسى في تمكين جماعة "الإخوان المسلمين" من الدولة المصرية.

وأضاف تلفزيون إسرائيل عبر قنواته الثانية قطع رعوس القادة الكبار بالجيش المصري من جانب مرسى، سينعكس حتماً إلى حد بعيد بالعلاقة المتداعية بالفعل بين الإدارة الجديدة بالقاهرة وإسرائيل.

وأوضحت القناة العبرية أن نقطة الاختبار الأولى ستكون قريباً جداً من خلال العمليات العسكرية ضد التجمعات الإرهابية في سيناء، في حال قرر مرسى بقاء القوات العسكرية الكبيرة في سيناء بعد انتهاء العمليات وترك قوة معززة من الجنود فيها خلافاً لاتفاق سلام المبرم بين البلدين عام 1979.

وأضافت القناة العبرية بالنسبة لإسرائيل فمن المتوقع أن يكون هذا التحرك والتغييرات لها آثار سلبية بعيدة المدى حول الاتصالات بين القاهرة وتل أبيب، خاصة أن جماعة الإخوان المسلمين التي ينتمي إليها مرسى تمتنع عن القيام بعلاقات مباشرة مع إسرائيل، زاعمة بأن الأمل الوحيد للحفاظ على خط الاتصال بين البلدين هو رئيس جهاز المخابرات العامة الجديد اللواء محمد رأفت شحاتة الذي يتمتع بعلاقات جيدة مع المسؤولين الأمنيين في تل أبيب.

اليوم السابع، مصر، 2012/8/13

20. الجيش الإسرائيلي يشرعن البؤرة الاستيطانية "بروخين" وحركة "السلام الآن" تندد

وقع قائد المنطقة الوسطى في جيش الاحتلال الإسرائيلي، نيتسان الون، على أمر يشرعن البؤرة الاستيطانية "بروخين" وتحويلها إلى مستوطنة قانونية.

وذكر موقع صحيفة "يديعوت أحرونوت" أن الون ينفذ عمليا قرار الحكومة الإسرائيلية بشرعنة ثلاث بوئر استيطانية وهي: بروخين، ورحليم وسنسنه. وأمر القائد العسكري بضم البويرة الاستيطانية إلى المجلس الإقليمي الاستيطاني «شومرون». ومن جهته قال مدير عام حركة "السلام الآن"، يريب اوبنهيمر، إنه من المؤسف أن يقوم قائد المنطقة الوسطى بشرعنة خرق القانون، "حكومة إسرائيل تشرعن البوئر الاستيطانية وتوسع المستوطنات وتحاول خلق واقع جديد سيؤدي إلى عدم الانسحاب من المناطق المحتلة".

الدستور، عمان، 2012/8/13

21. الجيش الإسرائيلي يختبر الرسائل النصية للإنذار بهجوم صاروخي

(ا. ف. ب.): أعلن الجيش الإسرائيلي "بدء اختبار، أمس، لنظام إنذار بوساطة الرسائل النصية لإبلاغ السكان في حال وقوع هجمات صاروخية. وسيتم إرسال رسائل باللغة العبرية والعربية والانجليزية والروسية إلى الهواتف النقالة الخاصة في مناطق عديدة منها القدس وحيفا و"تل أبيب". وقال بيان صادر عن الجيش الإسرائيلي "إن الرسائل ستقول "قيادة الجبهة الداخلية (الدفاع المدني)، اختبار لنظام التنبيه على الهواتف المحمولة".

الخليج، الشارقة، 2012/8/13

22. "إسرائيل" تنصب "القبة الحديدية" بالقرب من الحدود اللبنانية

وكالات: نصب جيش الاحتلال الإسرائيلي، الإثنين 13-8-2012، منظومة "القبة الحديدية" بالقرب من مدينة صفد القريبة من الحدود اللبنانية. وذكر موقع "ولا" الإسرائيلي، ان نصب المنظومة يأتي ضمن التدريبات العسكرية وفحص جاهزيتها، ولا علاقة بين نصبها في الشمال وبين الحديث عن امكانية توجيه ضربة عسكرية لإيران.

فلسطين أون لاين، 2012/8/13

23. الجيش الإسرائيلي يجتاز الحدود مع سيناء لمطارتهم "المتسللين الأفارقة"

الناصره - برهوم جرابسي: أكد الناطق بلسان جيش الاحتلال الإسرائيلي ضمنا، أمس الأحد، أن جنود احتلال توغلو مرارا في صحراء سيناء، بدون ذكر المسافة التي توغلو فيها عدة مرات في الاسابيع الأخيرة، بزعم مطارتهم لمن تصفهم إسرائيل بـ"المتسللين الأفارقة".

الغد، عمان، 2012/8/13

24. "إسرائيل": إيران أحرزت تقدما في إنتاج وتركيب رؤوس نووية على صاروخ 'شهاب 3'

الناصره. زهير أندراوس: ذكرت صحيفة 'هآرتس' الأحد، نقلاً عن مصدر إسرائيلي وصفته بأنه مطلع قوله، إن الإيرانيين أحرزوا تقدما في إنتاج وتركيب رؤوس نووية على الصاروخ الإيراني 'شهاب 3' الذي يصل مداه إلى 1500 كم، وقادر على ضرب أهداف داخل العمق الإسرائيلي.

القدس العربي، لندن، 2012/8/13

25. جنود "جيش لحد" يتظاهرون أمام مقر الحكومة الإسرائيلية احتجاجاً على الإهمال

تظاهر أمس، العشرات من جنود "جيش لبنان الجنوبي" السابق أمام مقر الحكومة الإسرائيلية أثناء عقد جلستها الأسبوعية.

وحمل الجنود وفقاً لموقع "يديعوت أحرونوت" الإلكتروني يافطات تطالب الحكومة بمنحهم السكن، مستكربين الإهمال الذي يتعرضون له على يد الحكومة الإسرائيلية بمختلف الجوانب على الرغم من الخدمات "الجليلة" التي قدموها لإسرائيل إبان احتلالها جنوب لبنان.

المستقبل، بيروت، 2012/8/13

26. "عدالة" الاحتلال: الإقامة الجبرية لجندي إسرائيلي أمسك قطعاً من ذيله

(وكالات): أخضع جندي "إسرائيلي" للإقامة الجبرية بعدما نشر صورة تظهره يمسك قطعاً من ذيله . وقد يواجه الجندي تهم معاملة الحيوان بوحشية بعدما تسببت الصورة التي انتشرت على موقع فيس بوك للتواصل الاجتماعي عبر الانترنت، في عشرات الشكاوى.

الخليج، الشارقة، 2012/8/13

27. قراقع يطالب بإنشاء مختبر لفحص الصفة الوراثية "DNA" لشهداء مقابر الأرقام

رام الله: طالب وزير الأسرى عيسى قراقع السلطة الوطنية بضرورة العمل الجاد على إنشاء مختبر لفحص الصفة الوراثية (DNA)، حتى يتم هناك إجراء الفحوصات اللازمة على جثامين شهداء مقابر الأرقام الذين تسلمهم إسرائيل للسلطة الوطنية.

وأكد أهمية ذلك كون الكثير من هؤلاء الشهداء لم يتم التعرف على هويتهم حتى من قبل ذويهم، حتى لا تضيع الحقائق، أو تقوم إسرائيل بتشويه حقيقة تشخيص الشهداء الذين يسلمون لسلطة. جاء ذلك خلال مؤتمر عقدته الحملة الوطنية لاسترداد جثامين الشهداء، في مركز الإعلام الحكومي في وزارة الإعلام

في رام الله، للوقوف على نتائج فحوصات الصفة الوراثية لكل من الشهيدين رمزي جال شاهين، وأنيس رفيق خليل من بلدة عين عريك غرب رام الله، والشهيد عبد الناصر البوز من مدينة نابلس.

الدستور، عمان، 2012/8/13

28. اشتية: تمديد حملة إغاثة أهلنا في سوريا لغاية 11 أيلول/ سبتمبر

رام الله: قررت اللجنة العليا لحملة إغاثة أهلنا في سوريا تمديد حملة الإغاثة لغاية الحادي عشر من أيلول المقبل، نظراً للتأثير الإيجابي الذي أحدثته في الواقع الفلسطيني في المخيمات السورية. وخلال اجتماعها الدوري الذي عقد، اليوم الأحد، في رام الله، قررت اللجنة "إفساح المجال لعدد أكبر من المواطنين لتقديم العون والإغاثة لأهلهم في مخيمات اللجوء في سوريا في ظل الظروف الصعبة التي يعيشونها بسبب الصراع الجاري هناك".

وأفاد د. محمد اشتية رئيس الحملة أن اللجنة قررت أيضاً تسيير قافلة المساعدات الثانية إلى الأهل في سوريا في الثاني من أيلول القادم".

القدس، القدس، 2012/8/12

29. منيب المصري ينفي وجود أي شراكة له مع رجل الاعمال الإسرائيلي "رامي ليفي"

رام الله: نفى رجال الأعمال منيب المصري وجود أي شركة بينه وبين رجل الاعمال الاسرائيلي رامي ليفي صاحب شركة "رامي ليفي" التي تدير سلسلة من المحال التجارية التي تحمل ذات الاسم والموجودة في المستوطنات.

واستهجن المصري في بيان وزع اليوم السبت "مزاعم اللجنة الوطنية لمقاطعة إسرائيل وسحب الاستثمارات منها بشأن وجود شراكة بين المصري وليفي لتسويق المبادرة العربية"، واصفاً بيان اللجنة بأنه "متعجل ويتضمن الكثير من المغالطات والاتهامات الخطيرة دون الرجوع إلى صاحب الشأن، ودون التحري والتمحيص حول ما زعمه البيان من ادعاءات باطلة ومخجلة".

القدس، القدس، 2012/8/12

30. الإحصاء: نسبة الشباب 29.8% من سكان الأرض الفلسطينية

قالت رئيس الجهاز المركزي للإحصاء علا عوض إن نسبة الشباب من عمر (15-29 عاماً) بلغت في الأرض الفلسطينية 29.8% من إجمالي السكان.

وأوضحت عوض في المؤتمر الصحفي الذي نظمه مركز 'شارك' الشبابي، بالتعاون مع الإحصاء، لمناسبة يوم الشباب العالمي، اليوم الأحد، أن 39.6% من الشباب في الفئة العمرية (15-19) عاماً، و60.4% في الفئة العمرية (20-29) عاماً.

وبينت أن نسبة الجنس بين الشباب بلغت 104.3 ذكر لكل 100 أنثى، علماً أن تقديرات عدد السكان في الأرض الفلسطينية منتصف العام 2012 تشير إلى أن إجمالي عدد السكان بلغ نحو 4.29 مليون.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2012/8/12

31. "بيتسيلم" تطالب بإعادة فتح التحقيق في استشهاد ريا وماجدة أبو حجاج خلال عدوان غزة

طالبت منظمة حقوق الانسان الاسرائيلية "بيتسيلم"، بإعادة فتح ملف التحقيق في استشهاد ريا وماجدة أبو حجاج خلال الحرب الاسرائيلية على غزة، والتي تطلق عليها إسرائيل اسم "عملية الرصاص المصبوب"، وذلك لدى الشرطة العسكرية الاسرائيلية المحققة من أجل استيضاح ملابسات مقتلهما.

وقالت "بيتسيلم" في بيان لها، مساء اليوم الأحد، في أعقاب توقيع النيابة العسكرية على صفقة ادعاء مع الجندي المتهم بالقتل، "إنه في حال قبول ادعاء مُحامي الجندي بأن لا علاقة بين إطلاقه الرصاص وبين مقتل الأم وابنتها، يكون عندها التحقيق في مقتل المرأتين لم يُستنفد بالمرة، وعلى الشرطة العسكرية أن تحلّ لغز القتل، وأن تقدم المسؤولين إلى المحاكمة بما يخضع لنتائجها".

عرب 48، 2012/8/12

32. غزة تعاني ارتفاعا جنونيا في الأسعار جراء غلق أنفاق التهريب الأرضية مع مصر

قطاع غزة - أ ب: أدى قرار السلطات المصرية بإغلاق معبر رفح الحدودي وسد الأنفاق الموصلة لقطاع غزة، في أعقاب الهجوم الذي شنه مسلحون إسلاميون، إلى ارتفاع جنوني في أسعار البضائع في القطاع الفلسطيني الضيق.

وفي محاولة لتخفيف تداعيات تلك الأزمة الاقتصادية، توجه أبناء غزة ممن يتسوقون من الأسواق الحرة في بلدة رفح جنوبي القطاع بحثا عن السلع الناقصة بأسعار مناسبة.

الأسواق الحرة القريبة للغاية من الحدود المصرية عادة ما تخزن البضائع بأسعار متدنية، مقارنة بالأسعار في أي مكان آخر نظرا لقربها من أنفاق التهريب، التي تمثل طاقة النور الوحيدة بالنسبة لغزة.

وقال شخص يدعى أبو هاني ويعمل بائعا "هذا الارتفاع في الأسعار حدث بعد إغلاق الأنفاق، وهذا القرار هو السر وراء ارتفاع أسعار كافة أنواع السلع وهناك سلع ناقصة في الأسواق".

اليوم السابع، مصر، 2012/8/12

33. الكنيست الإسرائيلي يناقش مشاريع قوانين لإحكام السيطرة على المسجد الأقصى

غزة: حذرت مؤسسة فلسطينية تعنى بمواجهة الاستيطان في الضفة الغربية، من خطورة التشريعات التي يناقشها الكنيست الإسرائيلي للمس بالمسجد الأقصى، وقال «المكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان» في تقرير صدر عنه أمس، إن هذه التشريعات تهدف إلى السيطرة على المسجد الأقصى من خلال فرض سياسة الأمر الواقع. وشدد على خطورة مشروع القانون الذي كان تقدم به عضو الكنيست اليميني المتطرف، آرييه إلداد، ويقضي بتحديد مواعيد زيارة اليهود في المسجد الأقصى، يحظر على المسلمين الوجود داخله خلالها. واعتبر التقرير أن هذه الخطوة تكتسب خطورة مضاعفة بعد أن اقترح رئيس الائتلاف الحكومي في الكنيست زئيف الكين، تقسيما زمانيا للمسجد الأقصى المبارك، بحيث يتم تخصيص موعد للمسلمين وموعدا لليهود، على غرار الترتيب الذي فرضته سلطات الاحتلال في المسجد الإبراهيمي بمدينة الخليل، والذي انتهى بنجاح اليهود في تحويل معظمه إلى كنيس.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/8/13

34. مقتل 11 فلسطينياً في الضفة الغربية في حادث مرور

رام الله - أ ب: أعلنت الشرطة الفلسطينية ان 11 فلسطينيا قتلوا واصيب ثلاثة اخرون بجروح في الضفة الغربية في حادث مرور مروع.

ووقع الحادث قرب طولكرم في شمال الضفة الغربية عندما اصطدمت حافلتان صغيرتان لنقل الركاب الواحدة بالآخرى. ونقلت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) عن وزير الصحة الفلسطيني هاني عابدين قوله ان "اسباب الحادث الرئيسية لم تعرف بعد وان الوزارة بانتظار التحقيق في الموضوع".

الحياة، لندن، 2012/8/13

35. فلسطيني يبتكر سيارة كهربائية

غزة - أ ف ب: تغلب سائق الأجرة منذر القصاص على أزمة الوقود المتكررة في قطاع غزة بابتكاره سيارة متواضعة تعمل على الطاقة الكهربائية في هذا القطاع الفقير الذي تحاصره إسرائيل منذ سنوات. ويطمح القصاص (32 سنة) إلى تطوير هذه السيارة التي صنعها على مدار شهر. ولا تتجاوز سرعة هذه السيارة العشرين كيلومتراً في الساعة ولا تحمل السيارة أكثر من 150 كيلوغراماً، إلا أن الشاب يحلم بزيادة سرعتها وتحسين مواصفاتها بل وتشغيلها على الطاقة الشمسية. وتحتاج السيارة إلى شحن بالتيار الكهربائي لمدة خمس ساعات عبر سلك مثبت بها للتمكن من السير قرابة الأربع ساعات.

الحياة، لندن، 2012/8/13

36. منظمة التعاون الإسلامي: معدل البطالة 45% ومعدل الفقر 39% في قطاع غزة

غزة: ذكرت منظمة التعاون الإسلامي من خلال تقريرها الإنساني لشهر تموز من العام الجاري أن أهالي قطاع غزة يُعانون من ظروف صعبة ومعاناة لا تنتهي بسبب الحصار الخانق على القطاع والممارسات والانتهاكات الإسرائيلية.

كما أفاد التقرير أن معدلات البطالة والفقر في قطاع غزة سجّلت ارتفاعاً غير مسبوق حيث بلغ معدل البطالة مع دخول الحصار الإسرائيلي المفروض على القطاع عامه السادس 45% ومعدل الفقر 39% كما يشكو 140 ألف عامل فلسطيني من عدم وجود فرصة عمل لهم.

وأفاد التقرير أن الإنفاق على المواد الغذائية يشكل 39.4% من إجمالي النفقات وتزداد هذه النسبة خلال رمضان مما يزيد حجم المعاناة.

وذكر التقرير أن تراجع حجم المساعدات الخارجية بسبب تراجع أو انعدام التمويل للمشاريع المنفذة في القطاع هو أحد أبرز المشاكل التي تعانيها الأسر الفقيرة في القطاع، بجانب زيادة أعباء هذه الأسر خلال رمضان وارتفاع النفقات المعيشية وأسعار المواد الغذائية مقابل انخفاض معدل الدخل الشهري، إلى جانب الأزمة الاقتصادية التي يعانيها القطاع في موازنة 2012 والتي تتسبب في تأخر رواتب الموظفين والذينعكس سلباً على قدرات العاملين في تلبية احتياجاتهم الأساسية.

في سياق آخر استعرض التقرير الانتهاكات الإسرائيلية بحق المواطنين والتي أدت لاستشهاد 5 مواطنين وإصابة ثلاث عشر آخرين وخلفت أضرار مادية بالغة في الممتلكات، بجانب استكمال الاحتلال لجرائمه بالانتهاك الفاضح للصيادين خلال أداء عملهم.

وفيما يتعلق بأزمة الكهرباء التي يعاني منها قطاع غزة باستمرار فقد أفاد التقرير أن ساعات متزايدة من انقطاع التيار استمرت وبشكل مضطرب بسبب ارتفاع درجات الحرارة واستهلاك الكهرباء بشكل مفرط بجانب انخفاض الوقود الصناعي اللازم لتشغيل محطة توليد الكهرباء.

وكالة سما الإخبارية، 2012/8/12

37. العاهل الأردني: يؤكد أهمية إطلاق المفاوضات المباشرة بين السلطة و"إسرائيل"

عمان - بتر: أكد الملك عبد الله الثاني أهمية استمرار المجتمع الدولي في العمل على إطلاق مفاوضات مباشرة بين الفلسطينيين والإسرائيليين استناداً إلى حل الدولتين، وبما يؤدي إلى إنهاء الصراع وإقامة الدولة

الفلسطينية المستقلة والقابلة للحياة على خطوط عام 1967. جاء ذلك خلال لقائه وزير الخارجية الكندي جون بيرد أمس.

الغد، عمان، 2012/8/13

38. الأردن: الحركة الإسلامية في الرصيفة تدعو إلى التنبه لمخاطر تهويد الأقصى

الرصيفة - إسماعيل حسنين: نظمت الحركة الإسلامية في الرصيفة فعاليات الإفطار المقدسي السنوي بمشاركة المئات من أبناء المدينة.

وفي كلمة له أشار جعفر الحوراني رئيس فرع جبهة العمل الإسلامي في الرصيفة إلى المخاطر التي تتهدد المسجد الأقصى المبارك والمؤامرات الصهيونية لتهويد الأقصى وتقسيمه في ظل الصمت الرسمي العربي والإسلامي وخاصة من قبل الحكومات العربية.

كما أكد عضو المكتب التنفيذي لجماعة الإخوان المسلمين سعود أبو محفوظ مركزية قضية فلسطين وأرضها المباركة وعلى واجب الدفاع عن مقدساتها مشيراً إلى اختلاط الدماء الأردنية والفلسطينية والإسلامية على أرض فلسطين في سبيل الدفاع عنها في وجه الاحتلال.

الدستور، عمان، 2012/8/13

39. الأردن: الآلاف يشيعون جثمان العلامة عمر الأشقر

عمّان: شارك الآلاف في الصلاة على جثمان العلامة د. عمر الأشقر قبيل تشييعه السبت (8/11) في العاصمة الأردنية عمّان، وذلك بحضور قيادات وكوادر الحركة الإسلامية في الأردن وقيادة المكتب السياسي لحركة حماس وجمع غفير من المشيعين.

فقد امتلأ مسجد الجامعة الأردنية بآلاف المصلين لأداء صلاة الظهر والجنائز على الأشقر، في حين انطلق موكب من السيارات فاق المائتين وخمسين سيارة وحافلة باتجاه مقبرة أم رمانة على طريق عمان - جرش (شمالاً).

وقد لاحظ مراسل "قدس برس" وجود شخصيات إسلامية من الأردن وخارجه، لا سيّما وفد من قيادة المكتب الإعلامي لحركة "حماس"، على رأسهم خالد مشعل رئيس المكتب، ووفد من هيئة علماء فلسطين

في الخارج وشخصيات من عدة دول وعدداً كبيراً من الدعاة من الأردن وخارجها، فيما شهدت الجنازة تغطية إعلامية واسعة من عدد من وسائل الإعلام المحلية والعالمية.

قدس برس، 2012/8/12

40. صباحي لـ هنية: المستفيد من جريمة رفح هو "إسرائيل"

وكالات: كشفت حملة المرشح الرئاسي لانتخابات الرئاسة المصرية السابقة حمدين صباحي، أن رئيس وزراء الحكومة الفلسطينية إسماعيل هنية هاتف مرشحها الأحد 13-8-2012، في إطار توطيد العلاقات الفلسطينية المصرية والتأكيد على وحدة الشعبين الفلسطيني والمصري.

وقالت الحملة إن صباحي أكد ثقته من أن المستفيد من الجريمة هو "إسرائيل"، وأن الشعب الفلسطيني لا يمكن أن يكون وراء مثل تلك الجريمة، وأن هذا الحادث أثبت أن مصر في حاجة ملحة لإجراء تعديلات جادة في اتفاقية السلام " كامب ديفيد" لبسط السيادة المصرية على سيناء. وأشارت الحملة إلى أن صباحي أبلغ هنية بضرورة وضع سياسة واضحة للتعامل مع المعابر بين مصر وفلسطين تتيح دخول الفلسطينيين لمصر بشكل طبيعي بقرار مصري وسيادة مصرية.

فلسطين أون لاين، 2012/8/12

41. وزير مصري يؤكد أن القاهرة لن تسهم في حصار غزة

القاهرة - غزة - "الخليج": أكد وزير الشؤون القانونية والنيابية، د . محمد المحسوب، إن مصر لا يمكن أن تسهم في إحكام الحصار على الشعب الفلسطيني في غزة، والاستمرار في اغلاق معبر رفح. وأضاف في حديثه لفضائية "سي . بي . سي" إنه "لذلك طالبت بمنطقة تجارية بين مصر وغزة، تستهدف عملية التنظيم التجاري، وهي مقترح شخصي وليس رسمياً، وأتمنى على الحكومة الحالية أن تسهم في إنجازه". ورفض توجيه أي اتهام لأي فصيل أو حركة فلسطينية بخصوص كارثة رفح، داعياً التحقيقات إلى أن تكشف عن الفاعلين الحقيقيين.

الخليج، الشارقة، 2012/8/13

42. مصدر مصري لـ"القدس": أنفاق غزة لم تعد شريان للحياة وإنما مصدر للرزق والاسترزاق

رام الله - المحرر السياسي: اعتبر مصدر مصري لـ "القدس" أن "الأنفاق في قطاع غزة لم تعد شريان للحياة وإنما مصدر للرزق والاسترزاق". وقال المصدر، الذي فضل عدم الكشف عن اسمه، أن "الأنفاق الموجودة لا يتم استخدامها في جلب المواد الأساسية لسكان قطاع غزة وإنما لتهرب الدولار المدعوم ولمواد البناء المدعومة وتهريب الأفراد والمعدات المسروقة من ليبيا ومصر". وأكد المصدر المصري على أن "التعامل مع الأنفاق يكون بإغلاقها ولكن هذا الأمر يحتاج إلى وقت وتدريب". وقال "الأنفاق أصبحت تشكل خطراً كبيراً على الأمن القومي المصري بسبب تهريب الأشخاص الخطيرين" وأضاف "أما تهريب البضائع المدعومة من الحكومة المصرية عبر الأنفاق فإنها تتسبب بخسائر كبيرة للاقتصاد المصري خاصة وإنما نتحدث عن الاسمنت المدعوم وعن الدولار المدعوم".

القدس، القدس، 2012/8/13

43. "التعاون الإسلامي" تطالب بدعم المشاريع الإغاثية الطارئة والموسمية في قطاع غزة

لندن - "الحياة": طالبت "منظمة التعاون الإسلامي" بدعم المشاريع الإغاثية الطارئة والموسمية في قطاع غزة لسد احتياجات المواطنين العاجلة خلال شهر رمضان المبارك. ودعت إلى تنفيذ مشاريع تنموية تسهم في التخفيف من حدة الفقر في القطاع وتوفير فرص عمل للعاطلين منه، كما طالبت بدعم المشاريع التي تسهم في دعم المنتج المحلي.

الحياة، لندن، 2012/8/13

44. علماء ودعاة في الخليج ينعون الشيخ العلامة عمر الأشقر

الكويت: نعى علماء ودعاة في الخليج العلامة الدكتور عمر الأشقر رحمه الله، الذي وافته المنية الجمعة في العاصمة الأردنية عمان عن عمر يناهز الـ72، بعد صراع طويل مع المرض. ونقل موقع "المسلم" الذي يشرف عليه الداعية السعودية ناصر العمر تصريحات لعدد من العلماء والدعاة في الكويت والخليج العربي، أشادوا بها بمناقب العلامة الأشقر رحمه الله. الحركة الدستورية الإسلامية "حدس" بالكويت، عزت الأمة الإسلامية بوفاة فقيدنا الشيخ العلامة د. عمر الأشقر "الذي تتلمذ على يده عشرات الرموز الاجتماعية والشرعية في الكويت والعالم". وقالت الحركة في بيان لها: "كان الشيخ الفقيد نموذجاً للعالم العامل وكانت له مساهمات فكرية ومواقف مضيئة من قضايا الأمة". وقدّم العديد من العلماء والشيخوخ تعازيهم في وفاة الفقيد في تصريحات على مواقع التواصل الاجتماعي.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2012/8/12

45. الجيش المصري يعتقل عشرات الفلسطينيين اجتازوا الجدار الحدودي بين مصر وغزة

ضبطت قوات الجيش المصري اليوم، 3 فلسطينيين اجتازوا الجدار الحدودي بين مصر وغزة. وأضاف مصدر أمني بأن الفلسطينيين الثلاثة اجتازوا الجدار الحدودي وتسللوا عبر الأسلاك قرب العلامة رقم 4 الدولية شمال معبر رفح البري، ما أدى إلى إصابتهم بجروح وسحاجات، وأنه يجري علاجهم في مستشفى رفح المركزي، والجيش المصري يتحفظ عليهم. وصرح مصدر أمني بمديرية أمن الاسماعيلية، أمس السبت، بأن إحصائية الفلسطينيين الذين اعتقلوا في نطاق محافظة الاسماعيلية بمصر منذ بدء الشهر الجاري وحتى الآن، وصلت إلى قرابة 55 شخصاً، ما بين دخول إلى مصر بطريقة غير شرعية عبر الأنفاق، أو منتهية إقامتهم، أو متهمين بتهرب الوقود. وأوضح المصدر أن "أغلب المعتقلين جرى القبض عليهم على كوبري السلام بمدينة القنطرة، أو معدية نمره 6 بمدينة الاسماعيلية، وكانت آخر عملية ضبطت قد يوم السبت على كوبري السلام، حيث جرى اعتقال اثنين من الفلسطينيين دخلا مصر بطريقة غير شرعية". وأضاف المصدر الأمني بأن الاجراءات القانونية قد اتخذت مع جميع المقبوض عليهم في النيابة العامة، ولكنهم أصبحوا الآن على ذمة جهاز الأمن القومي للبت في ترحيلهم إلى قطاع غزة مرة أخرى عبر معبر رفح البري. وكان عدد من الفلسطينيين وجهوا نداء للإفراج عنهم من المعتقلات المصرية، حيث كان في السابق يفرض عليهم غرامة مالية فقط.

عرب 48، 2012/8/12

46. واشنطن تعمل على تعميق التنسيق الأمني بين مصر وإسرائيل بشأن سيناء

رام الله . أحمد رمضان: أشارت مصادر أمنية إسرائيلية، الى ان واشنطن تلعب دوراً أساسياً في تعميق التنسيق الأمني بين مصر وإسرائيل في ما يتعلق بسيناء، وذلك عبر إقامة وحدات اتصال مشتركة لتبادل المعلومات بين كل الأطراف. يذكر ان صحيفة "نيويورك تايمز" الاميركية، ذكرت أول من أمس أن الولايات المتحدة ومصر تحاولان وضع خطة أمنية جديدة لمواجهة تدهور الوضع في شبه جزيرة سيناء، حيث قتل 16 جندياً مصرية قبل أسبوع في كمين قرب الحدود بين قطاع غزة وإسرائيل.

ونقلت الصحيفة الأميركية عن مصادر لم تذكرها، أن وزارة الدفاع الأميركية تبحث مع المصريين في سلسلة خيارات تهدف الى تقاسم المعلومات مع الجيش والشرطة المصريين في سيناء. وأضافت أن هذه المعلومات تشمل الاتصالات التي يتم التقاطها لناشطين بالهواتف النقالة أو اللاسلكي وصوراً تلتقط من الجو بواسطة طائرات وطائرات بدون طيار وأقمار اصطناعية. وأوضحت "نيويورك تايمز" أن المحادثات تجري بين العسكريين والاستخبارات وكذلك مع حكومة الرئيس مرسي.

وتابعت ان وزيرة الخارجية الاميركية هيلاري كلينتون التي قامت الأسبوع الماضي بجولة في افريقيا، اتصلت هاتفياً برئيس الوزراء المصري الجديد هشام قنديل للتفاوض بشأن هذه المساعدة. ولم تكشف الصحيفة عن تاريخ هذه المحادثة الهاتفية.

المستقبل، بيروت، 2012/8/13

47. المنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا ترفض هدم الانفاق وتدعو الى فتح معبر رفح

عرب/48 وكالات: دعت المنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا، في بيان لها، اليوم [أمس] الأحد، السلطات المصرية إلى فتح كامل لمعبر رفح البري، الذي قالت إنه "المتنفس الوحيد لسكان قطاع غزة أمام حركة البضائع والمسافرين"، قبل الشروع في الهدم الكامل للانفاق مع قطاع غزة. وأكدت أنه "في حال بقي النظام المصري الجديد متصدقاً على الشعب الفلسطيني بفتح المعبر في المناسبات؛ فإن عليه أن يغيض الطرف عن الأنفاق وليتحمل المسؤولية القانونية والاخلاقية عن استمرار الحصار".

وقل بيان المنظمة من أهمية نتائج الحملة الأمنية التي يقودها الجيش المصري بإذن من الجانب الإسرائيلي عقب الحادث، وقال: "لن تؤثر هذه الحملة الأمنية أكلها بدون تعديل اتفاقية كامب ديفيد والدفع بمشاريع التنمية في المنطقة، فالى جانب الدبابات والجنود يجب الدفع بالخبرات الإقتصادية والتربوية والطبية والهندسية ورصد الموازنات اللازمة لإعمار واستغلال شبه جزيرة سيناء التي تعتبر بكرة في مواردها الطبيعية والبشرية".

عرب 48، 2012/8/12

48. ثلاث سفن حربية صينية في حيفا للمشاركة في مناورات مع سلاح البحرية الإسرائيلي

تل أبيب - "الشرق الأوسط": لأول مرة في تاريخ العلاقات بين الصين وإسرائيل، رست في ميناء حيفا العسكري التابع لسلاح البحرية الإسرائيلي، ثلاث سفن حربية من سلاح البحرية الصيني، في خطوة اعتبرت إسرائيل فقرة جديدة في العلاقات بين البلدين عموماً، والعلاقات العسكرية بشكل خاص، حيث تشارك هذه السفن في مناورات حربية مع المضيفين الإسرائيليين خلال الأسبوعين المقبلين. وسيلتقي قادة سلاح البحرية الصينيون مع نظرائهم الإسرائيليين في مقر القيادة في القاعدة البحرية في حيفا.

المعروف أن العلاقات بين إسرائيل والصين كانت مقطوعة طيلة 44 عاماً (من 1948 سنة قيام إسرائيل وحتى 1992). وقد أقيمت بينهما علاقات دبلوماسية لأول مرة سنة 1992. بعد مؤتمر مدريد للسلام. ومنذ ذلك الوقت، بدأت تنمو علاقات اقتصادية عميقة.

ووفقاً لمصادر عسكرية إسرائيلية، فإن واشنطن ليست راضية عن تطوير العلاقات بين البلدين و"تراقب الأمر بعينين مفتوحتين وغضب مكتوم" ولا تستطيع الكلام الآن بسبب انتخاباتها المقبلة.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/8/13

49. "عدم الانحياز" تدين عرقلة "إسرائيل" اجتماع لجنة "فلسطين"

واشنطن - "الشرق الأوسط": أعرب مكتب تنسيق حركة عدم الانحياز في نيويورك، عن إدانته الشديدة لإقدام إسرائيل على عرقلة اجتماع لجنة "فلسطين" الذي كان مقررا عقده، على المستوى الوزاري، في رام الله، في الخامس من أغسطس (آب) الحالي.

ونقلت وكالة الأنباء الألمانية، عن الوزير المفوض عمرو رشدي، المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية، قوله أمس بأن البيان الذي أصدره المكتب برئاسة السفير معتز أحمدين خليل، مندوب مصر الدائم في نيويورك، اعتبر الإجراء الإسرائيلي "عملا استفزازيا وانتهاكا صارخا للقانون الدولي ولالتزامات إسرائيل بوصفها قوة احتلال". وأضاف المتحدث أن بيان عدم الانحياز أكد أن مثل تلك الأعمال الاستفزازية من جانب إسرائيل، تظهر بجلاء المعاناة الإنسانية الشديدة التي يواجهها المواطنون الفلسطينيون تحت الاحتلال الأجنبي.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/8/13

50. "هآرتس" تعدّ خطوة مرسى استكمالاً للثورة المدنية و"يديعوت أحرونوت" تصفها بالخطيرة

القدس المحتلة | سما: وصفت صحيفة "هآرتس" الخطوات "الدراماتيكية" التي أعلنتها أمس الرئيس المصري محمد مرسي عبر تعيين عبد الفتاح السيسي وزيرا للدفاع وإحالة حسين طنطاوي وسامي عنان للتقاعد بأنها خطوات استكمالية لإتمام الثورة المدنية، ففصل الجيش عن السياسة، وإعادة تعريف وتحديد مسؤوليات المجلس العسكري الأعلى باعتباره مجلسا استشاريا، مع صب مضمين حقيقية لمنصب رئيس الدولة باعتباره القائد الأعلى للقوات المسلحة، جزء من مطالب حركات الاحتجاج في العام ونصف العام الأخيرين.

وقالت الصحيفة التي اختارت عنوان "مرسي يريد قوة وصلاحيات الجيش ولكن بدون الجيش"، عن تبني الرئيس محمد مرسي للجيش والقوات المسلحة في بداية الثورة كانت خطوة لا مفر منها، خاصة بعد أن أصدر المجلس العسكري عدة إشارات دلت على عزمه مواصلة السيطرة على مقاليد الأمور.

مع ذلك أشارت الصحيفة إلى أن العملية الإرهابية في سيناء وفرت لمرسي فرصة العمر، ووفرت لمصر اللحظة التي انتظرتها منذ العام 1952، عند اندلاع ثورة الضباط الأحرار، للعودة لتكون دولة مدنية، لكن المشكلة هي في كون الرئيس المصري من حركة الإخوان المسلمين، وبالتالي فإن كل خطوة يقوم بها يتم النظر إليها وتحليلها من منظور السعي لفرض أجندة إسلامية متطرفة وليس كمحاولة لبناء دولة مدنية يخضع فيها الجيش للحكومة، وهو ما اعتبرته الصحيفة بأنه يمثل بشكل طبيعي تهديدا يثير قلق ومخاوف الولايات المتحدة وإسرائيل.

وأشارت الصحيفة إلى أنه مع انتخاب الرئيس مرسي، كان الاعتقاد وفرضية العمل الأساسية في كل من الولايات المتحدة وتل أبيب بأن ما يحدث في مصر شبيه وتكرار للتجربة التركية حيث سيواصل الجيش والمؤسسة العسكرية الإمساك بمقاليد الأمور، ويشكلون حلقة وصل واتصال مع أجهزة المخابرات والجيش الأجنبية، وقد اعتبر الجيش من الجانب الإسرائيلي، في هذا السياق، الأساس لمواصلة التعاون مع إسرائيل، وأن هذا ما سيكون عليه الحال أيضا في الحالة المصرية. وقد اعتقدت إسرائيل والولايات المتحدة،

في البداية أن طالما بقي طنطاوي في الحكم، يدير أمور الدولة، فإن اتفاقية السلام الإسرائيلية المصرية والتعاون العسكري بين الطرفين لن يتضرر.

وبحسب الصحيفة فإن وزير الدفاع المصري الجديد، عبد الفتاح السيسي لا يعتبر من محبي إسرائيل أو الأمريكيين. مع ذلك قالت الصحيفة إن الخطوة التي أقدم عليها الرئيس المصري أمس لا تتوقف عند تغيير أصحاب المناصب، بل تتعلق بتغيير جوهر في مبنى الحكم، بحيث يكون الرئيس والحكومة من الآن فصاعداً هو من يدير أمور الدولة بما في ذلك سياستها الأمنية والخارجية. ويبدو أن مرسى ليس مستعداً للتنازل عن القوة والصلاحيات التي توفرت لمبارك ولكن بدون العبء العسكري الثقيل.

ولفت الصحيفة إلى أن الخطوة المصرية تضع أمام الولايات المتحدة تحدياً بعد أن فقدت الأخيرة ما كان يطلق عليه الذراع العسكري - الأمني، والخوف الرئيسي هو استئناف العلاقات الدبلوماسية بين مصر وإيران، ومن ثم بناء تحلف استراتيجي يضرب الحلف العربي - الأمريكي ضد الجمهورية الإسلامية الشيعية، لكن تبين أن الرئيس المصري الجديد قد أدرك أهمية التعاون والمعونات الاقتصادية التي تقدمها السعودية لمصر، واعتماد مصر على الأسلحة الأمريكية، والاعتراف بدور إيران في المذابح الجارية في سوريا، كعوامل أبعدت مرسى عن المحور الإيراني.

يديعوت أحرونوت: خطوات مرسى تهدد العلاقات الإسرائيلية المصرية

وخلافاً لما يبدو تحليلاً محايداً في صحيفة هآرتس، فقد ارتأى المحلل العسكري في يديعوت أحرونوت، أليكس فيشمان، اختيار العنوان "خطر على العلاقات مع إسرائيل" ليقول: "إن تصفية القيادة العسكرية القديمة في مصر، بضربة سيف واحدة، دون أية قطرة عرق، وبدون أي تردد من قبل الجيش المصري، هي دراما من الصعب وصفها بالكلمات. وهذه هي إحدى نقاط الذروة الكبيرة التي تفاجئ فيها الثورة المصرية العالم".

وبحسب فيشمان فإن الطنطاوي وعنان لم يعرفا أنهما سيطيغان من منصبهما، وبالتالي فإن الطقوس التي أعقبت هذه العملية كان الهدف منها حفظ كرامتهما وتفادي قيامها بالانتقام أو إلحاق الضرر بالثورة. والواقع أن الطنطاوي الذي "سمح" وأعطى الضوء الأخضر لإقالة مدير المخابرات المصرية السابق مراد الموافي بعد عملية سيناء، قد أصدر عملياً قرار تصفيته وأقالته.

ومضى فيشمان يقول: "إنه لو لم تكن هناك تداعيات وإرهاصات لقرار الرئيس المصري المذكور، على العلاقات المصرية - الإسرائيلية لأمكن القول إن مرسى يقود جيشه باتجاه تجديده وضخ دماء الشباب الجديدة فيه، لكن ما حدث عملياً هو إطلاق عملية جديدة لتطهير النظام ومصر من رجال مبارك وزرع أشخاص جدد، سواء كانوا من الإخوان المسلمين أم من الموالين للرئيس الجديد".

ويضيف فيشمان: "من هنا يمكن القول إن عملية سيناء كانت عملية واعتداء إستراتيجي أكبر بكثير مما بدت في البداية، فهي التي سببت الانقلاب في موازين القوى في مصر وكشفت مدى ضعف الجيش المصري في مواجهة قوة الرأي العام في الدولة. وقد وقع هذا كله على إسرائيل كالرعد في يوم صحو، فقد أخرج الرئيس "إلى التقاعد" مجموعة لا يستهان بها من الرجال الذين احتفظوا لسنوات طويلة بعلاقات عمل مع جهات في إسرائيل، وهو أمر قد تكون له تداعيات على جودة وطبيعة العلاقة بين المؤسسة الأمنية والسياسية الإسرائيلية وبين مصر".

وبحسب فيشمان: "يمكن الافتراض أنه على المستوى التكتيكي، وفي سيناء، وعلى ضوء المصلحة المشتركة حالياً، سيستمر التعاون وستستمر الاتصالات والعلاقات بين الطرفين، لكنها ستقل وتخف تدريجياً،

صحيح أن وزير الدفاع الجديد، احتفظ بعلاقات عمل مع إسرائيل عندما كان رئيساً للمخابرات، إلا أن الرجل معروف بأنه متحفظ وغير متحمس لإسرائيل".

وكالة سما الإخبارية، 2012/8/13

51. عمر الأشقر .. علم يُقبض وحكمة تُفتقد

وائل أبو هلال

"حكيم الحركة"؛ لطالما أطلق عليه تلامذته من أبناء حركة حماس هذا اللقب، ولطالما تباهى كلٌ منهم - بالذات من عاصره منهم في الكويت - أنه تتلمذ على يديّ الشيخ عمر الأشقر رحمه الله، لذلك لا عجب أن ترى الوجوم والحزن الشديد بادياً على الوجوه لحظة سماع الخبر؛ بل إن خالد مشعل تحشرج وحاول حبس دموعه لكنّه لم يستطع فغلبته حتى اختنق صوته، وأصرّ على أن يلخّده بنفسه، ونعاه بأصدق عبارات الحب والوفاء.

"اعتنق" السلفية منهجاً فقهياً، لكنّه لم يعرف عنه تشدّداً، ومن يدرس سلوك "حماس" السياسي يدرك هذه الحقيقة التي صبغت مسيرتها السياسية؛ حيث كان يمثل لها مرجعيةً فقهية، وكثيراً ما سدّد وصوّب وأرشد رحمه الله.

يقول عنه الأستاذ خالد مشعل: إنّه أحد أربعة من مؤسسي "حماس" عُطِّ حَقُّهم ولم يُنصفوا بإظهار دورهم - لكنّ الله يعرفهم، وذكر منهم الأستاذ سليمان الحمد (أبو محمّد) في الكويت حفظه الله، والمهندس حسن القيق (أبو سليمان) في القدس رحمه الله، وأمسك عن ذكر الرابع.

منذ منتصف السبعينات وهو يرعى ثلّةً كريمةً من الشباب الإسلامي في الكويت - سواء كانوا فلسطينيين أم كويتيين - تربيةً وتوعيةً ودفعاً للعمل، وفتحاً لآفاق التحرك بكامل الصلاحيات، كلّ ذلك ضمن بوصلةٍ "سلفية" منفتحة.

لذلك لا غرو أن يعتبره هؤلاء الشباب (والذين يتصدّر معظمهم الآن المشهد السياسي الفلسطيني والكويتي) معلّمهم ومربيهم ومرشدهم؛ كأمثال الدكتور طارق السويدان وأقرانه، والأستاذ خالد مشعل وإخوانه. وعلى الصعيد الشخصي لمشعل يقول: أنّه أكثر وأهمّ شخصية أثّرت في حياتي ومسيرتي.

ومع أنّه انتظم في صفوف الحركة الإسلامية متأخراً نسبياً؛ إلا أنّه - لعلمه ورجاحة عقله وسعة أفقه - تصدّر منذ البداية وشارك في الأطر القيادية العليا للحركة، بل أصبح مرجعيتها الفقهية والقضائية، وتبوأ رئاسة أول مجلس شورى للحركة. ولعلّ الفضل يعود في ذلك للأستاذين سليمان الحمد وسليمان عبد القادر، والأخير هو الذي كان له فضل انضمام الشيخ رحمه الله في أطر الحركة، لما عرف عنهما من نظرة ثاقبة وفراسة صادقة بالرجال.

أسّس أساس البناء الفكري للعمل الإسلامي للقضية الفلسطينية في وثيقة (مخطوطة) في عام 1983 وشارك فيها خالد مشعل، وشحذ همم الشباب المتعطّش للعمل ليستلموا همّ الراية، ودفع أقرانه من جيله في سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي أن يفسحوا المجال لهؤلاء الشباب الذين انطلقوا بجيوبون الآفاق؛ فكانت بذرة "حماس" في الخارج، والتي التقت على أمر قد فُدر مع ما بذره الأستاذ حسن القيق وإخوانه في الضفة، وما زرعه ورعاه الشيخ أحمد ياسين في غزة رحمهم الله جميعاً، كلّ ذلك في بيئةٍ إخوانيّةٍ ترعى وتدعم وتسدّد هذا المشروع.

أسلم الراية، وترك الأضواء والتي لو شاء لكان له النصيب الأوفر منها، ولكنه لم يترك العمل فبقي في مكانته مرشداً وموجهاً ومراقباً للبوصلية كي لا تحيد فما حادت والحمد لله. كذلك لم يترك العلم؛ فهو من العلماء العاملين - ولا نزكيه على الله - فجمع بين تأليف قلوب الرجال وعقولهم وتأليف الكتب إذ رُفد المكتبة الإسلامية بما يربو على ستين كتاباً في العقيدة والفقه والتزكية وغيرها من علوم الشريعة، ومنها ما كان منهجاً أساسياً يترى عليه أبناء الحركة الإسلامية في شتى الأقطار؛ وخاصة فيما يتعلّق بعلم العقيدة.

غزا جسده المرض فما سُمع منه آه ولا بدرت منه شكوى، كلاً ولا انزوى عن العمل بل ظلّ مراقباً متابعاً لشؤون الحركة حتى آخر لحظات حياته.

هذا غيظٌ من فيض عالمٍ عاملٍ من علماء هذه الأمة، نتفاعل برحمة الله وبشائر هذه الرحمة التي ظهرت بين يديّ وفاته رحمه الله؛ فقد قبض في جمعة رمضان من العشر الأواخر المباركة، ففعل ذلك فأل خير بحسن الخاتمة إن شاء الله، ومما يزيد الأمل بالله ما رواه تلميذه الشيخ محمد عبد العزيز الذي رافقه لحظة نزعه الأخير وهو يقرأ عليه القرآن؛ فدمعت عينه - رحمه الله - ثم ابتسم وخرجت روحه الطاهرة إلى بارئها وهو على هذه الحالة، ونحسبها عاجل بشري المؤمن: ابتسامه الرضا إن شاء الله، والتي ما فارقت حياً وميتاً.

كانت آخر مرة أقابله فيها صيف 2011 في بيروت حيث كان في رحلة علاجية؛ فبادرني بالسؤال: هل ستري "خالد" وإخوانه (يقصد خالد مشعل)؟ قلت له: نعم. فقال: أوصهم على لساني أن يخرجوا من دمشق بأسرع ما يمكن، وليحذروا على أنفسهم من هؤلاء القوم فإنهم لا يؤتمنون! نعم. كان ذا نظرة ثاقبة رحمه الله. نفقدك أبا سليمان؛ فما زال المشوار - الذي بدأته مع إخوان لك سواء ممن سبقوك للقاء ربهم أم ممن ينتظرون - لم يكتمل.

2012/8/13

52. فلسطين.. استحقاق "أيلولي" جديد

إبراهيم حمامي

دأبت السلطة الفلسطينية -على مدار سنوات التفاوض، وعند كل إخفاق- على استحداث ما تسميه "استحقاقاً"، تنفخ فيها الروح إعلامياً بالتصريحات واللقاءات، ثم تكون النتيجة لا شيء. واختيار تعبير "استحقاق" مقصود للإيحاء بأنه حق لا جدال فيه، حان وقته ووقت المطالبة به، وبالتالي فإن أي معترض عليه يقف تلقائياً في خانة الأعداء، وهو أسلوب لإسكات أي صوت معارض باعتباره يتنازل عن "الاستحقاق" الذي رسمه رئيس السلطة، حتى وإن كان استحقاقاً وهمياً أو عبثياً أو كارثياً.

لا نعرف تحديداً متى وكيف أصبح هدف الشعب الفلسطيني هو دولة بأي ثمن، دولة مسخ مقابل التنازل عن حقوق الشعب الفلسطيني الأخرى، ولا تسجل ذاكرة التاريخ أو ذاكرتنا أن الشعب الفلسطيني استفتي يوماً إن كان هدفه هو دولة مقابل التنازل عن باقي فلسطين مثلاً، لكن ما نعرفه هو أن سياسة الاستفراق بالقرار هي سياسة موروثية في منظمة التحرير الفلسطينية ومن بعدها السلطة الفلسطينية، التي خرقت وتخرق حتى ثوابتها المعلنة والمكتوبة كل يوم.

هي ليست المرة الأولى التي تعلن أو تهدد فيها قيادة التفاوض بإعلان "دولة" ما، فقد سبق أن أعلن عرفات عام 1988 قيام دولة فلسطين ليصبح رئيساً لها، ومع دخول أوسلو حيز التنفيذ وفشلها بعد سنوات، هدد

عرفات في عام 1999 بإعلان الدولة الفلسطينية -المعلنة أصلاً والتي كان يرأسها - باعتبار ذلك "استحقاقاً" مع نهاية الفترة الانتقالية المنصوص عليها في اتفاق أوسلو، ولم تُعلن تلك الدولة. أما محمود عباس -الذي ورث سياسة الاستحقاقات- فقد شهدنا في عهده استحقاقات رئاسية وتشريعية واستحقاق أنابوليس، ومن بعدها مفاوضات التقريب واللجوء لمجلس الأمن كاستحقاق عربي في عام 2011، و"استحقاق أيلول" 2011 -الذي لا قبله ولا بعده- للحصول على عضوية دائمة في الأمم المتحدة، والذي فشل فشلاً ذريعاً، ولقاءات عمان الاستكشافية بداية هذا العام، إلى الاستحقاق الجديد: أيلول 2012 - دولة غير كاملة العضوية!

لقد عانى الشعب الفلسطيني وما زال من مآسي التفرد بالقرار، والوصول دائماً لنتائج كارثية على مسيرة قضيته، رغم كل النصائح والفتاوى القانونية التي تحاول ثني فريق التفاوض عن الاستمرار في عبثيته.

لا توجد دولة غير كاملة العضوية

لا يوجد في الأمم المتحدة مسمى "دولة غير كاملة العضوية"، وهذا الطرح يحمل الكثير من الاستهتار والاستهزاء، لكن المفاوضات الفلسطينية يصر عليه للإيحاء بأن هناك إنجازاً ما سيتم الحصول عليه، ليسوقه بعد ذلك كانتصار وفتح كبير تقام له الاحتفالات، وربما أعلن يوماً وطنياً وإجازة رسمية. تحدد الأمم المتحدة عضويتها بشروط أهمها توصية مجلس الأمن، وهو ما فشلت فيه سلطة التفاوض، ولا يوجد أي نوع آخر من العضوية المنقوصة أو غير الكاملة أو غيرها، لكن هناك وضعية مراقب استثنائية لدولة واحدة غير عضو تلقت دعوة دائمة للمشاركة بصفة مراقب في دورات الجمعية العامة وأعمالها هي الكرسي الرسولي (الفاتيكان)، إضافة لبعثة المراقبة الدائمة لفلسطين والمصنفة تحت بند كيانات أخرى لأنها تمثل منظمة التحرير الفلسطينية.

إن ما ستحصل عليه قيادة السلطة من توجهها للجمعية العامة للأمم المتحدة هو نقل صفة "مراقب" من منظمة التحرير للسلطة الفلسطينية، وهذا لا يسبغ أي شرعية إضافية، أو صلاحيات دولة، أو غيرها مما يروج له الفريق المفاوضات من الحصول على دولة غير كاملة العضوية، بل ستكون له نتائج وخيمة!

نتائج الخطوة

لا يطالب الفلسطينيون -في سياق مساعدهم إلى الانضمام لعضوية الأمم المتحدة- بحقهم في إقامة دولتهم المستقلة، بل إنهم يطالبون بالحقوق الناشئة عن وضعهم كدولة قائمة، ولا يطالب الفلسطينيون بحقهم في السيادة على إقليمهم أو استقلالهم، وإنما يطالبون بالوسائل التي تمكنهم من ممارسة السيادة والاستقلال على أرض الواقع وفي ظل الاحتلال.

أوضحت دراسات قانونية طلبها الفريق المفاوضات نفسه -كالوثيقة القانونية التي أعدها خبير القانون البروفيسور جاي جودوين جيل حول استحقاق أيلول 2011، وكذلك دراسات وتحليلات لا تخفى على متابع- المخاطر الكبيرة التي تشكلها مبادرة السلطة الفلسطينية للتوجه إلى الأمم المتحدة.

ويمكن تلخيص أهم تلك المخاطر في:

- التنازل عملياً وعالمياً عن 78% من فلسطين التاريخية.
- إسقاط حق العودة عملياً، فالدولة المفترضة هي على حدود عام 1967، وسيطرح السؤال التالي في كل مرة تحاول فيها الدولة الدفاع عن حق اللاجئين: إن كانت دولتكم هي دولة الفلسطينيين فلماذا لا يعود الفلسطينيون إليها؟

سيحاول البعض القول بأن منظمة التحرير الفلسطينية ستكون المدافع عن حق اللاجئين، متناسين أن منظمة التحرير نفسها ستكون في مهب الريح فور قبول دولة فلسطين عضواً، ناهيك عن أن محاولة الحديث عن العودة إلى الديار الأصلية ستعتبر تدخلاً في شؤون دولة أخرى.

- سيتحول الفلسطينيون خارج حدود الدولة إلى مغتربين مقيمين في دولة شقيقة أو صديقة، ويحملون جوازات سفر "فلسطينية" بإقامات، وبشكل تلقائي تسقط ولاية "الأونروا" وصفة اللاجئين عنهم، وهو ما تطمح إليه إسرائيل للتخلص من حق العودة.

- منظمة التحرير الفلسطينية التي تتمتع بصفة عضو مراقب في الأمم المتحدة ستفقد هذه الصفة لصالح تمثيل أقل للشعب الفلسطيني وحقوقه، وستؤدي تلك الخطوة إلى نقل تمثيل الشعب الفلسطيني في الأمم المتحدة من منظمة التحرير الفلسطينية إلى دولة فلسطين، وهو ما يقود إلى إلغاء الوضعية القانونية التي تتمتع بها منظمة التحرير في الأمم المتحدة منذ عام 1975. وأضاف أن ذلك سيقود إلى وضع لن تكون فيه مؤسسة قادرة على تمثيل الشعب الفلسطيني بأكمله في الأمم المتحدة والمؤسسات الدولية المتصلة بها.
- حتى بالنسبة لمن يؤمن بالمفاوضات، فإن إسقاط ورقة الدولة الواحدة -بغض النظر عن قناعاتنا- يضعف موقف المفاوضات الفلسطيني الذي لا يملك أي أوراق قوة، لأن خطوة أيلول ستسقط خيار الدولة الواحدة الذي يعتبر في رأي الباحثين أهم الأوراق التفاوضية في جعبة المفاوضات الفلسطيني، حيث أكد أن خيار الدولة الواحدة أكثر ما يربح الجانب الصهيوني، ويعتبر آخر سلاح في جعبة المفاوضات الفلسطيني في حال تعنت الطرف الآخر.

- سيفتح اتخاذ مثل هذه الخطوة الباب أمام تنفيذ خطة شارون الأحادية، بحجة أن الجانب الفلسطيني خرق ومن طرف واحد اتفاقية أوسلو، مع قناعاتنا بأن الاحتلال لا يحتاج لأعداء في ذلك، لكنه سيملك حجة قانونية.

- سيتحول الصراع مع الاحتلال من صراع شعب وأرض وحقوق ومقدسات وصراع لإنهاء الاحتلال، إلى صراع على الحدود بين دولتين.

- سيمهد الإعلان غير المدروس تهديداً مباشراً لأهلنا في أراضي عام 1948، وسيكون بمثابة نقطة الانطلاق لتطبيق خطة إسرائيل بترحيلهم وإبقاء كياناتهم دولة لليهود.
- سيكون مصير القدس والأراضي الواقعة بين خطي التقسيم و"الأخضر" في مهب الريح.

في صف الأعداء

ولأنه "استحقاق" فإن معارضته في رأيهم تعني الالتقاء مع نتتياهو وليبرمان في معاداة "خيارات" الشعب الفلسطيني، ليؤكدوا الموقف الراض للاحتلال لقيام دولة فلسطينية.

لكن الوقائع تشير إلى أن الاحتلال لا يعارض قيام دولة فلسطينية بل يسعى لذلك جاهداً، ليس فقط بسبب ما ذكرناه سابقاً عن المخاطر التي تصب في مصلحة الاحتلال، ولكن أيضاً لأنه هدف إستراتيجي معلن وبوضوح من كافة الأطراف الإسرائيلية، وإن كان بشروطهم ورؤيتهم.

وما المعارضة الصوتية والإعلامية من قبل قادة الاحتلال إلا خدعة الهدف منها خداع الجانب الفلسطيني من جهة، ومن جهة أخرى الحصول على مكاسب سياسية وقانونية تتمثل في أخذ الشرعية اللازمة لفرض حل من جانب واحد، يتمثل في إعطاء الفلسطينيين دولة داخل الجدار الفاصل.

أما فريق المفاوضات فمن مصلحته إظهار الأمر وكأنه معركة ضد إرادة المحتل، ليصور لاحقاً حصوله على دولة -إن حدث- بأنه إنجاز تاريخي وانتزاع من فم الأسد، محتفياً بالإنجاز العظيم لتبرير الفشل، حتى وإن كانت الخطوة هي في صالح الاحتلال ولمصلحته.

يقول مازن المصري إن الوضع الحالي في الضفة الغربية هو الأمثل بالنسبة إلى إسرائيل، الأمن مستتب بتمويل فلسطيني/عربي/دولي، والضفة الغربية تحت سيطرتها شبه المطلقة، وهي مفتوحة كسوق للبضائع الإسرائيلية، فلم التغيير إذاً؟ الأفضل من ناحية إسرائيل هو الوصول إلى دويلة فلسطينية (أو كيان سياسي يُسمى دولة)، بتصميم وقياس تمليه إسرائيل، ويقبل به الفلسطينيون، تُظهره للعالم كتنازل كبير، ويضع أمام الفلسطينيين التزامات كبيرة.

المسألة بالنسبة إلى إسرائيل إذاً هي مسألة تكاليف العملية، لا مبدأ الدولة بحد ذاته. لقد باتت الدولة الفلسطينية المحدودة السيادة على جزء من أراضي الضفة الغربية وغزة، موضع الإجماع الصهيوني، بل إنها مصلحة إسرائيلية، إذ ستحل هذه الدولة "مشكلة" إسرائيل الديمغرافية من ناحية إنهاء السيطرة المباشرة على الفلسطينيين، وفي الوقت نفسه تحل بعض التناقضات الداخلية لتعريف الدولة كدولة يهودية، وتطبيع مكانتها السياسية والدولية، ومنحها المزيد من الشرعية.

وما يؤكد هذه القراءة مسارعة عباس نفسه لنفي أي تحدٍ للاحتلال أو الإدارة الأميركية، حين طمأن أكثر من مرة من يهّمهم الأمر إلى أنّ خطوته هذه لا تهدف أبداً إلى الخروج عن نهج التسوية، ففي خطابه الأخير أمام المجلس المركزي لمنظمة التحرير الذي انعقد في 2011/07/27 شدد على أنّ الذهاب إلى الأمم المتحدة ليس على حساب المفاوضات، والمفاوضات بحسب تعبيره هي: "خيارنا الأول والثاني والثالث"، وأنه إذا نجح في هذه الخطوة "سيكون شكل المفاوضات مختلفاً"، وأنّ المفاوضات تبقى الخيار حتى بعد الذهاب إلى الأمم المتحدة، مؤكداً -في أكثر من مناسبة أن خطوته لا تهدف مطلقاً لنزع الشرعية عن "إسرائيل".

وهذه اقتباسات حرفية لبعض أقواله

• "ذهابنا للأمم المتحدة لا يعني أننا ضد المفاوضات، ولم نذهب إلى المنظمة الدولية إلاّ لأن المفاوضات غير موجودة".

• "لا نريد أن نتحدث بعنصرية، فنحن لا نريد مواجهة مع الأميركيين، وهم يقدمون للسلطة ومؤسساتها دعماً يصل لـ 470 مليون دولار سنوياً".

• "يدعون أننا نريد نزع شرعية إسرائيل، وهذا ليس صحيحاً، بل نريد أن نمنح الشرعية لأنفسنا للعيش إلى جانب إسرائيل... ونحث الدول العربية على الاعتراف بها".

• "لدينا تجربة في التعاون ليل نهار مع إسرائيل على المستوى الأمني...، هذا التعاون يتواصل 24 ساعة يومياً من أجل الحفاظ على الهدوء...، سوف نواصل الجهود لمنع الإرهاب".

ومن هنا أيضاً تتم هذه المعزوفة التي تصف كل من يعارض النهج التفردى العقيم والكارثي بأنه في صف الأعداء، ويأن ما يقوله يتلاقى مع طرح الاحتلال، الوقائع تثبت العكس تماماً، لأن من يتقاطع مع مصلحة الأعداء، ويسقط حقوق الشعب الفلسطيني للحصول على نصر وهمي وإنجاز فاشل مسبقاً، هو من يعمل ليل نهار لتكريس الاحتلال وتطبيق خطته وإضفاء الشرعية عليه.

إلى أين؟

هذا النهج يقود إلى الهاوية السياسية، ويمكن وصف ما يجري في إطار ما ذهب إليه ماجد عزّام في قوله إنه "مع كل التحفظات والمعطيات السابقة، وعندما تمّ فرض الاستحقاق بشكل يكاد يكون جبرياً وقهرياً، لا

يجري التعاطي مع الجمهور الفلسطيني بشكل شفاف ونزيه، ولا يتم شرح الأمور بصدق وصراحة، فلا أحد يقول مثلاً إن من المستحيل الحصول على دولة كاملة العضوية في ظل التهديد الأميركي باستخدام الفيتو في مجلس الأمن، وإن ما سيتم غالباً هو الذهاب إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة للحصول على مكانة دولة غير عضو بموافقة ثلثي أعضائها أي مائة وثلاثين دولة، بينما تعترف الآن بالدولة الفلسطينية مائة وعشر دول تقريباً.

والأهم من ذلك كله أنه لا أحد يتحدث عن صباح اليوم التالي، وأن لا شيء سيتغير على الأرض، بل على العكس، قد يزداد الإحباط واليأس، وتبدأ سيرورة تنتهي بانهيار السلطة نفسها وأيضاً دون نقاش مرتب ومنهجي للفكرة، واستعداد وتحسب لتداعياتها السلبية السياسية والاقتصادية والأمنية على الشعب الفلسطيني والمشروع الوطني بشكل عام".

ما تمارسه قيادة السلطة هو عملية خداع للنفس قبل أن تكون خداعاً للغير، في ظل صمت وترهل فصائلي لا يستنتج أحداً، ومحاولة لتغيير ثوابت وقناعات وأهداف شعبنا، ولتصوير خطوة بائسة وكأنها انتصار تاريخي، ونختم بأن نستشهد بما قاله أحدهم يوماً في رفضه لفكرة الدولة قبل أن يكتب بنفسه إعلانها عام 1988، حيث يطرح محمود درويش في "مديح الظل العالي" عدداً من الإجابات الممكنة لسؤاله "ماذا تريد؟"، مثل العلم والجريدة والسيادة فوق الرماد، لكنّه ما لبث أن رفض تلك الإجابات وسخر منها، وكرر درويش إجابته هو عن تلك الأسئلة، قائلاً: "أنت، أنت المسألة"، وأنهى قصيدته ساخراً من رمزية فكرة الدولة قائلاً: "ما أوسع الثورة، ما أضيق الرحلة، ما أكبر الفكرة، ما أصغر الدولة!".

الحقوق لا تُمنح بل تنتزع، والمعادلة الصحيحة في وجود احتلال واغتصاب واعتداء هي أنه طالما أن هناك احتلالاً في أحد أطراف المعادلة، فإن طرفها الآخر هو المقاومة بكل الوسائل المشروعة حتى التحرير والعودة، وما دون ذلك عبث وزيف ولن يمكث في الأرض.

الجزيرة نت، الدوحة، 2012/8/12

53. دفاعاً عن الفلسطينيين

عبد الحليم قنديل

مع حادث رفح الإرهابي، والذي راح ضحيته ستة عشر شهيداً مصرياً بين ضابط وجندي، عادت ذات الأسطوانات المشروخة القديمة، وجرى تحميل دم المصريين للفلسطينيين، وإبراء ذمة إسرائيل، وتصوير الفلسطيني كعدو يجب منعه من القدوم إلى المطارات المصرية، وإعادة ترحيله على الطائرة التي أتى بها، إضافة لإغلاق كامل سرى على معبر رفح منذ الحادث الإرهابي إلى وقت كتابة السطور.

وهذه طريقة قديمة . جديدة دأبت عليها جماعة إسرائيل في مصر، وهي جماعة مصالح كبرى، نشأ نفوذها وتطور منذ بدء عقد وسريان ما يسمى معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية، وتضخمت مواردها مع استفادات متلاحقة من شبكة المعونة الأمريكية، وسيطرت على دوائر في التوجيه والإعلام الحكومي، إضافة لسيطرتها وإدارتها لعدد لا بأس به من الصحف والإذاعات والفضائيات الخاصة، وقد تعود اللوبي الإسرائيلي في مصر على التحرك مع كل حادث إرهابي يجري في شرق سيناء، يصرخ ويلطم ويشق الجيوب، ويتظاهر بالتعاطف مع شهداء المصريين، ويغري الجمهور بالنقمة على الفلسطينيين سبب كل الشرور، خاصة لو تصادف أن فلسطينياً تورط في الحادث، وعلى نحو ما أوحى به البيان الأول للمجلس العسكري عن الحادث.

والفلسطينيون . بالطبع . ليسوا ملائكة، إنهم شعب كبقية الشعوب، فيهم الصالح والطالح، فيهم المقاوم والخياني، تماما كما أن الشعب المصري كذلك، ولنفرض جدلا أن كل منفذي الحادث الإرهابي الأخير من الفلسطينيين، فهؤلاء لا يمثلون الشعب الفلسطيني في كتلته الوطنية الغالبة، تماما كما أن الجماعات الإرهابية المصرية في سيناء لا تمثل الشعب المصري، ولا تمثل الشعور الوطني الجارف بين أبناء سيناء، والذين يستعدون المصريين على الشعب الفلسطيني، هم ذواتهم الذين يستعدون الشعب المصري على أبنائه في سيناء، ويصورون السيناويين كما لو كانوا خونة لبلادهم، أو أنهم جميعا من تجار المخدرات، وتلك كلها أفكار ضالة تخاصم العقل وتفتقد إلى الضمير، فمذ بدء سريان ما يسمى معاهدة السلام مع إسرائيل، لم توجه إلى مصري واحد من أبناء سيناء تهمة التجسس لحساب إسرائيل، وكان الخونة جميعا من أبناء محافظات أخرى في قلب وادي النيل، ودون أن يعني ذلك حكما على الشعب المصري . لاسمح الله . بالعمل لحساب إسرائيل، فالمصريون أكثر شعوب الأمة العربية كراهة لوجود إسرائيل، ورفضاً للسياسة الأمريكية، وهنا مريب الفرس وبيت القصيد، ففيالق الإعلام المزور تتظاهر بالغيرة على المصريين، وتستعديهم ضد الفلسطينيين، وتريد بذلك أن تجري عملية إحلال نفسي يصبح الفلسطينيون وقفها هم العدو الذي تجب محاربه ومخاصمته، وخصما من حساب العداء لإسرائيل، ومن ثم يجري النصح بإغلاق معبر رفح بصورة دائمة، وإدارة الحرب ضد أنفاق الحياة الواصلة بين المصريين والفلسطينيين، وكل ذلك بهدف لفت النظر عن المهمة الوطنية الصحيحة، والتي أدى غيابها إلى إخلاء سيناء أمنيا، وجعلها مرتعا لجماعات إرهاب من جنسيات مصرية وغير مصرية، تتحالف موضوعيا مع إسرائيل، وتنقل مسارح العمليات العنيفة من قلب إسرائيل إلى قلب سيناء، وتسيل دم المصريين بدلا من إسالة دم العدو الإسرائيلي.

ومعروف أن جماعات من هذا النوع موجودة أيضا على الجانب الفلسطيني، ويحارب بعضها حركة حماس المسيطرة ميدانيا على غزة، وتحاول التواصل مع مثيلتها من جماعات الإرهاب الضالة على الجانب المصري، وهذا هو الخطر الذي يجب اجتثاثه واقتلعه من جذوره، ولا يمكن تنفيذ المهمة مع استمرار الإخلاء الأمني والعسكري في سيناء، والذي فرضته القيود الأمنية المترتبة على عقد ما يسمى معاهدة السلام مع إسرائيل، والتي جعلت سيناء الشاسعة، والتي تزيد مساحتها وحدها على ثلاثة أمثال مساحة فلسطين التاريخية كلها، جعلت القيود من سيناء براحا منزوع السلاح في غالبه، وقسمت سيناء طوليا إلى ثلاث مناطق، منطقة (أ) شرق قناة السويس، ويعرض 59 كيلو مترا تنتهي قبل حزام المضائق الاستراتيجية الحاكمة في سيناء، وجرى قصر وجود الجيش المصري فيها على فرقة مشاة ميكانيكية واحدة بعدد 22 ألف جندي، بعدها تأتي المنطقة (ب)، ويعرض 109 كيلو مترات، وجرى قصر وجود الجيش فيها على أربع كتائب حرس حدود، ثم تأتي المنطقة (ج)، ويعرض 33 كيلو مترا غرب الحدود المصرية . الفلسطينية، وتقرر في الملاحق الأمنية للمعاهدة المشؤومة أن تكون هذه المنطقة منزوعة السلاح العسكري بالكامل، وهو ما لم تجر عليه سوى تعديلات طفيفة باتفاق تكميلي في أواخر 2005، أضف إلى ذلك كله ما نصت عليه المعاهدة المشؤومة من حظر إنشاء أي مطارات أو موانئ حربية مصرية في سيناء كلها، وهو ما يعني . ببساطة . أنه قد جرى نزع سيادة السلاح في سيناء، وتهديد العمق المصري بإخلاء خطوط الدفاع الطبيعية عن البلد، وهذه الإشارات كافية في الدلالة على أولويات المهمة المصرية الوطنية الآن، فالأولوية . المصرية جدا . هي إعادة نشر الجيش المصري حتى الحدود الدولية، نشر الجيش بكامل قواته وعتاده ودباباته وطائراته وسفنه، وليس استئذان إسرائيل في دخول قوات لمهام عابرة، فالمطلوب: فرض واقع عسكري جديد يزيل أوضاع العار المترتبة على معاهدة كامب ديفيد، فلا يصح أن يستأذن الجيش المصري

أحدا بحقه في الحركة فوق أرضه، واستعادة السيطرة العسكرية المصرية التامة على سيناء هي الحل، فهي الضمان . أولاً . لتصفية جماعات الإرهاب الضالة شرق سيناء، وهي الضمان . ثانياً . لإدارة علاقات صحيحة مع الطرف الوطني الفلسطيني تلزمه بتصفية الجماعات الضالة عنده، وهي الضمان . ثالثاً . لفتح منضبط لمعبر رفح، يسمح بالحركة السلسة للأفراد والبضائع، ويفك حصار الشعب الفلسطيني، ويدير تجارة مشروعة على السطح تكون بديلاً لتجارة الأنفاق ومغامراتها الخطرة.

وقد كان ملفتا أن إسرائيل أعلنت عن الحادث الإرهابي قبل وقوعه، ثم سارعت إلى قتل منفذيه جميعاً وقت وقوع الحادث بالثانية، وسلمت الجثث إلى المصريين لإيغار صدورهم ضد الفلسطينيين، وغسلت أيديها بسرعة إعادة فتح معبر كرم أبو سالم إلى غزة، وورطت السلطات المصرية في إغلاق معبر رفح، وفي لعبة مكشوفة ظاهرة الأهداف، فقد أرادت أن تقول للمصريين: انتبهوا فإن الفلسطينيين يقتلونكم، ولا حل عندكم سوى الانتقام من الفلسطينيين بتشديد الحصار وإغلاق المعابر، ثم يجيء الدور على جماعة إسرائيل في مصر لإكمال الجريمة، وترك سيناء خاضعة لابتزاز السلاح الإسرائيلي.

القدس العربي، لندن، 2012/8/13

54. "إسرائيل" في الطور الأخير من حسابات الربح والخسارة في الهجوم على إيران

حلمي موسى

تقريباً يكاد يغطي حديث الحرب مع إيران على كل حديث آخر في إسرائيل هذه الأيام. وفسر بعض المعلقين الإسرائيليين تراجع الاحتجاجات الاجتماعية، وحتى في ظل إجراءات التقشف، بالرهبة الشائعة في أوساط الإسرائيليين من الحرب والتي تجعل اهتمامهم بالشأن الاقتصادي الاجتماعي أقل حدة. ويمكن القول إن منسوب الحديث عن الحرب ارتفع في الأيام الأخيرة بسبب ما يمكن اعتباره «الهجوم المضاد» الذي شنّه رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو ووزير دفاعه إيهود باراك وأنصارهما على معارضي الهجوم العسكري الإسرائيلي على إيران الذين كانوا قد احتلوا واجهات الإعلام في الأسابيع الأخيرة.

ومن المؤكد أن «القطار الجوي» الذي حمل كبار المسؤولين تبعاً إلى إسرائيل للحديث في الشأن الإيراني خصوصاً، أسهم أكثر من غيره في تعزيز المخاوف من الحرب. فقد أظهرت هذه الزيارات وتتابعها أن الخلاف بين الإدارة الأميركية وإسرائيل في هذا الشأن يتسع ظاهرياً فيما تشير الدلائل إلى تقلصه فعلياً. فالأنباء التي أشارت إلى تقديرات متشابهة في المؤسستين الأمنية الإسرائيلية والأميركية لم تفلح في تغييب واقع أن الخلاف لا يزال قائماً حول التوقيت. وعزا البعض استمرار الخلاف، وربما احتدامه رغم تقلصه، إلى شعور القيادة الإسرائيلية بالتوتر كلما اقتربت إيران من هامش أو مجال الحصانة الذي تغدو الضربة الإسرائيلية بعده أقل جدوى.

غير أن كثرة التهديدات التي يطلقها نتنياهو وباراك أثارت في إسرائيل، خصوصاً في أوساط الساسة والمعلقين، نوعاً من الإحساس بأنهم يواجهون لغزاً جدياً. وتساءل البعض حول ما إذا كان نتنياهو وباراك يلعبان لعبة خطيرة غايتها تحفيز الإدارة الأميركية على التشدد أكثر ضد المشروع النووي الإيراني، أم أنهما حقاً يقصدان ما يقولان. صحيح أن رئيس الشاباك السابق يوفال ديسكين اتهم نتنياهو بـ«المسيحانية» وحذر من أنه يقود إسرائيل إلى كارثة. وصحيح أن رئيس الموساد السابق الجنرال مئير داغان، قال كلاماً مشابهاً وحذر من الانزلاق إلى حرب مع إيران. وصحيح أن جنرالات في الخدمة الاحتياطية أو الفاعلة قالوا في

مقابلات علنية أو في الغرف المغلقة كلاماً ضد الهجوم على إيران. إلا أن كل ذلك لم يمنع نتتياهو من الرد عليهم جميعاً بالقول علناً إن المستوى السياسي هو صاحب القرار وما على المستوى العسكري سوى التنفيذ. وهنا اتجه المعلقون أكثر للبحث في رأي الجمهور الإسرائيلي، في استطلاعات للرأي، وفي رأي أعضاء الحكومة. وأظهرت استطلاعات الرأي أن الجمهور الإسرائيلي يتحسّب جداً لعملية كهذه، خصوصاً إذا تمّت من دون غطاء أميركي. كما أن آراء الوزراء لم تختلف كثيراً عن هذه الوجهة، حيث يقال إن نتتياهو وباراك عجزا حتى الآن عن توفير أغلبية صلبة ليس فقط في الحكومة بكامل قوامها، وإنما أيضاً في المجلس الوزاري المصغّر وفي هيئة الثمانية. وكثيرون يعتقدون أن انعدام الإجماع أو عدم توفر أغلبية ساحقة تجعل من المبادرة لحرب كهذه، بغض النظر عن عواقبها الدولية، مغامرة خطيرة حتى بالمعايير الحزبية الداخلية. إن نتتياهو وباراك يبذلان جهوداً جبارة لتهيئة الرأي العام الإسرائيلي لإمكانية توجيه ضربة لإيران. وهما يحاولان بثتي السبل الإيحاء بأن لا خطر جدياً من نشوب حرب إقليمية أو سلسلة حروب جراء ذلك. بل إنهما يشددان على أن الأضرار التي ستصيب إسرائيل مادياً وبشرياً سوف تكون محتملة، وهي أقل بما لا يُقاس من الأضرار التي ستصيب إسرائيل إذا امتلكت إيران القنبلة النووية.

ولكن لا يبدو أن نتتياهو وباراك يحققان النجاح المطلوب. فالصورة العامة في إسرائيل تشير إلى أن الدولة العبرية ليست جاهزة لمواجهة وضع كهذا. وبحسب «يديعوت أحرونوت» فإنه ليس مؤكداً أن كل استثمارات إسرائيل في سلاحها الجوي والبحري وفي قدراتها الصاروخية تسمح لها بتوجيه ضربة ساحقة للمشروع النووي الإيراني المحصّن. وهناك من يقول إن الضربة الإسرائيلية، من دون دعم أميركي، لن تحدث أكثر من «كدمة» في الوجه الإيراني وأنها ستجلب على إسرائيل، عدا رد الفعل من إيران وحلفائها، تسريعاً للمشروع النووي في إيران.

وقد كتب شمعون شيفر في «يديعوت» قبل أيام بعنوان «قائد بلا بوصلة» أن الإسرائيليين يعتبرون بيع إيهود باراك شفته في أبراج إيكروف وتخلّي وزير حماية الجبهة الداخلية، متان فلنائي، عن منصبه لمصلحة منصب سفير في الصين دلالة على قرب وقوع الهجوم على إيران. وأشار إلى أن الناس تعتقد أن باراك باع شفته قبل أن تدمّر بصاروخ إيراني وأن فلنائي هرب إلى الصين لمعرفة عدم جاهزية الجبهة الداخلية للحرب. وخلص إلى أن هذا الكلام يدلّ على انعدام ثقة الجمهور بالقيادة الحالية.

غير أن للحرب تكلفتها الاقتصادية. وهذا ما دفع محافظ بنك إسرائيل البروفيسور ستانلي فيشر للإعلان عن أن «الاقتصاد سيتعذر عليه التعامل مع الحرب». وأشار في مقابلة تلفزيونية إلى أن «علينا الاستعداد لمواجهة أزمة خطيرة فالوضع الأمني أقل جودة، وليس من وظيفتي أن أرهب الناس. وسيكون من الصعب جداً التعامل مع أوضاع حرب واسعة. وستكون هناك عواقب وخيمة للهجوم في إيران، وإذا تطلب الأمر إنفاق المزيد من الأموال على الأمن، فسوف نضطر لفعل ذلك ودفع أثمانه».

وكل هذا يجري قبل أن تقرّر إسرائيل ما إذا كانت ستخوض الحرب أم لا. ولكن قبل كل ذلك وفي ظل الإجراءات النقشفية الأخيرة، من المقرر أن تجتمع الحكومة لمناقشة ميزانية الدفاع حيث تطالب وزارة المالية بتخفيض حوالى مليار دولار من الميزانية البالغة 15 مليار دولار. وهذا يدفع للقول: قبل أن تحارب ينبغي أن تجري حساباتك!

السفير، بيروت، 2012/8/13

نبيل عمرو

منذ بداية الأحداث في سوريا، وإلى أجل غير مسمى، قتل فلسطينيون كثر في معظم المناطق السورية، ولا ضمانة في ألا يقتل آخرون.

وكلما ارتفع منسوب الدم الفلسطيني، سمعنا عبارات محددة لا تتغير في وصف ما حدث، وطريقة استهجانه واستنكاره. والعبارة الأكثر استخداما هي أن الفلسطينيين ضيوف على الشعب السوري وأنهم محايدون فيما يجري. وقد نتفهم دوافع هذه العبارة حين تصدر عن سفير أو وزير أو رئيس.. فهي من العبارات الدبلوماسية التي يراد من قولها عدم القطع مع النظام المتورط في حرب داخلية شرسة، وعدم المشاركة الطوعية في حمل وزر الدم السوري من أي جسد نذف.

غير أن واقع الوجود الفلسطيني وتاريخه وكيفية انتشاره وتغلغه في الجغرافيا السورية والمجتمع السوري، تجعل من وصف الفلسطينيين في سوريا بالضيوف أمرا غير واقعي، بل ينطوي على تبسيط مبالغ فيه، وتوصيف بعيد عن الحقيقة والواقع.

فالفلسطينيون في سوريا، يؤرخ لمخيماتهم تحديدا منذ عام 1948، ناهيك بالوجود الملحوظ قبل ذلك بحكم الوحدة الجغرافية لبلاد الشام التي تشكل فلسطين جزءا عضويا منها.

الفلسطينيون والحالة هذه، كفوا عن أن يكونوا ضيوفا بالمعنى الشعبي المتداول.. فلا ضيف يبقى ضيفا قرابة ثلاثة أرباع القرن، وخصوصا حين يتمتع بالكثير من الحقوق التي يتمتع بها المضيف، وسوريا من أفضل المجتمعات التي أحسنت معاملة الفلسطينيين إلى حد الاندماج الفعلي.

وإذا ما نظرت لتوزيع المخيمات على الجغرافيا السورية، فإنك تجدها منتشرة في كل أرجاء الوطن السوري، من أقصى الشمال على حدود تركيا إلى أقصى الجنوب، وإذا كانت دمشق هي الوسط كونها العاصمة، ومن العواصم التاريخية للسوريين والعرب، فإن الوجود الفلسطيني في دمشق وحولها هو من الكثافة والتداخل مع السوريين بمختلف طوائفهم يجعل من الصعب - إن لم يكن من المستحيل - فرز الفلسطيني عن السوري. ولأنني عشت بعضا من سني حياتي في دمشق وفي مخيم اليرموك، وذلك كان منذ أربعين سنة، فإن من عرفتهم من جيران في ذلك المخيم الشهير من الدروز والعلويين الهاربين من غلاء المدن والعواصم، كانوا يزيدون على عدد الفلسطينيين. وأستطيع الاستنتاج بعد أربعين سنة، بأن المخيم وجيرانه السوريين قد ابتلعوا بعضهم بعضا، وصاروا وحدة سكانية لا مجال للتفريق بين مكوناتها.

ولأن من حق الفلسطينيين ودون قيود تذكر التملك والسكن والعمل في أي مكان بما في ذلك الجيش وأجهزة الأمن والدوائر الحكومية، فإن التجار الفلسطينيين في المدن الكبرى ومنهم الموظفون والعاملون في مجالات القطاع الخاص، والأشغال الحرة شاطروا سكان المدن حياتهم اليومية وتوسعوا في القرى المحيطة، بعد أن أصبح الحصول على متر مربع من الأرض في دمشق من رابع المستحيلات بسبب الغلاء الفاحش.

غير أن وضع الفلسطينيين في سوريا تطور كثيرا على صعيد المشاركة في السلطة وحتى القيادة والزعامة، وذلك ازداد منذ وصول حزب البعث العربي الاشتراكي إلى السلطة في زمن صلاح جديد، وبعده زمن حافظ الأسد وبشار، ففي هذه الحقبة الطويلة أي منذ بدايات الستينات، شارك البعثيون الفلسطينيون بفاعلية في أجهزة ومؤسسات النظام من خلال الانتماء الحزبي، كما شارك بعضهم أو جلهم في الصراع على السلطة، حد التورط في انقلابات عسكرية. فحين انقض حافظ الأسد على رفاقه وكان رمزهم آنذاك اللواء صلاح جديد، وقام بتصفية وجودهم في السلطة بالاغتيال أو الاعتقال طويل الأمد، كان الحزبيون الفلسطينيون قد انقسموا وتورطوا في النزاع على جانبي الصراع، وقام كثيرون منهم بذات المهام التي قام بها زملاؤهم

السوريون والعراقيون والعرب، بما في ذلك تصفية خصوم النظام على الأراضي السورية واللبنانية وأي مكان آخر متاح.

وحتى في زمن منظمة التحرير والفصائل اختار جزء من الفلسطينيين سوريا ليس كمجرد ملاذ قسري وإنما كإنتهاء تحالف، يؤدون منه الولاء الفعلي للسلطة القائمة في سوريا، ويتخذون المواقف الحرفية للنظام بحماس يكون غالبا أكثر حرارة من حماسة العلويين الموالين أو البعثيين السوريين.

ومن خلال السيطرة السورية طويلة الأمد على لبنان، دخل الفلسطينيون جميعا دائرة الصراع الساخن على مساحة لبنان كله وامتدادات الوجود الفلسطيني حتى في سوريا ذاتها فغصت السجون السورية بالفلسطينيين من الاتجاه الإسلامي والفتحاوي، ودارت حروب على أرض لبنان كان الجيش السوري ومن ضمنه حلفاؤه الفلسطينيون واللبنانيون على جانب، وقوات الثورة الفلسطينية وحلفاؤها من القوى الوطنية اللبنانية على الجانب الآخر.

ذلك هو واقع الحالة الفلسطينية على الجغرافيا السورية وامتدادها اللبناني وهو واقع يستحيل النجاح في أمر تجنيب الفلسطينيين السنة النار المشتعلة في سوريا، تماما مثلما كان مستحيلا في الماضي تمرير مصطلح ضيوف على لبنان أو أن لبنان وسوريا ممر وليس مستقرا.. إن هذا المصطلح فيه جزء واقعي وهو أن الفلسطيني يرغب من أعماقه في أن يعود إلى وطنه ويحمل هويته ويستظل بخيراته ويستمد كرامته من مواطنته فيه، وفي ذات الوقت فيه أمر واقعي مختلف، وهو أن الفلسطيني الذي يوجد على أرض ما ضمن مجتمع ما مدة خمس وسبعين سنة ويرى حلم العودة إلى الوطن الأصلي محفوف بالصعوبات، فإنه لا يملك موضوعيا إلا ترتيب أوضاعه في المنفى، والاندماج قدر الإمكان. والاندماج لا يستثنى السياسة هنا ولا حتى التورط الموضوعي - أرادوا أم لم يريدوا - حتى في الحروب الداخلية.

إن نصف مليون فلسطيني يعيشون على أرض سوريا، من خلال هجرات متعددة قسرية أو من خلال استسهال الحياة طوعيا في ذلك البلد، واتصال هذا المجمع الكبير بمجمع مماثل في لبنان، يجعل من الحياد الفلسطيني أمرا مستحيلا حتى لو رغينا بشدة في ذلك.

أخيرا.. إن مصير الفلسطينيين في سوريا مرتبط تماما بمصير السوريين، ونسأل الله أن يكون المستقبل مشرقا لكل من يقيم على أرض هذا البلد العربي المهم.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/8/13

56. [كاريكاتير:](#)



الجزيرة نت، الدوحة، 2012/8/13